مرويات عاصم بن أبي النجود في الكتب الستة

جمعا ودراسة وتخريجا

The Narrations of Asim ibn Abi al-Najud in the Six Books Collection, Study, and Verification

إعداد

إيمان عبد العزيز السيد فودة

قسم الحديث وعلومه – شعبة أصول الدين - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق جامعة الأزهر، مصر

مرويات عاصم بن أبي النجود في الكتب الستة جمعا ودراسة وتخريجا

إيمان عبد العزيز السيد فودة
قسم الحديث وعلومه – شعبة أصول الدين – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق جامعة الأزهر، مصر .
البريد الإلكتروني : emyfouda29@azhae.edu.eg

الملخص:

يعتبر الإمام عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي القارئ من أعلام القرآن والقراءات الذين روي عنهم الإمام حفص هذه القراءة التي عرفت في الدنيا كلها برواية حفص عن عاصم، وهو أحد القراء السبعة، وقد أدرك عدداً من الصحابة، إلا أنه لم ير أحداً منهم، وكان من الطبقة الثانية بالكوفة بعد التابعين وقد تكلم فيه بعض علماء الجرح والتعديل من حيث روايته للحديث، فمنهم من وثقه، ومنهم من قال بأنه يخطئ، ومنهم من ضعف حديثه، ومنهم من قال بأن حديثه معلً، فقد يكون الرجل عالما ومتقنا لفن من الفنون مقصرا في فن آخر، وهذا ليس عيبا فيه ولا قدحا في عدالته وضبطه في فنه الذي يتقنه، فكان من الضروري أن نجمع مروياته في الكتب الستة، وندرسها حتى نستطيع أن نقف على القول الفصل في حديث عاصم بن أبي النجود، ونقف على أوهامه في هذه المرويات، وهذا ما قمت به في هذا البحث، قمت بجمع مرويات عاصم بن أبي النجود في الكتب الستة، وتخريجها والتعليق عليها عند الحاجة، وبيان الغريب فيها ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، وكان القول الفصل في عاصم بن أبي النجود أنه صدوق له أوهام، فلم يخرِج له البخاري ومسلم منفردا بل أخرجا له مقرونا بعبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز، الكوفي، وهو(ثقة من الرابعة) فكأنهما لم يرتضيا به منفردا، وهذا هو المقصود بقول ابن حجر حين ترجم لعاصم بن

أبي النجود في التقريب: حديثه في الصحيحين مقرون، ومعظم مرويات عاصم بن أبي النجود في السنن الأربعة عن زر بن حبيش، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وعدد المرويات التي جمعتها في البحث خمس وخمسون حديثا، حديثان في البخاري ومسلم، وعشر أحاديث في سنن أبي داود، وأحد عشر حديثا في سنن النسائي، وسبعة عشر حديثا في جامع الترمذي، وخمسة عشر حديثا في سنن ابن ماجه، عدد أحاديث عاصم بن أبي النجود في الكتب الستة (٥٥) حديثا، حديثان صحيحان، وسبعة أحاديث صحيح لغيره، وأربع وثلاثون حديثا حسنا، وأربعة أحاديث حسن لغيره، وثمانية أحاديث ضعيف.

الكلمات المفتاحية: عاصم بن أبي النجود، مرويات ، الكتب الستة، جمع ، تخريج، دراسة.

The Narrations of Asim ibn Abi al-Najud in the Six Books
Collection, Study, and Verification

Eman Abdel Aziz Al-Sayed Fouda .
Department of Hadith and its Sciences - Fundamentals of Religion Division - Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Zagazig - Alazhar University .
E-mail:emyfouda29@azhar.edu.eg

Abstract :

Imam Aasim Ibn Abi al-Najud al-'Asadi al-Kufi reciter, is one of the prominent figures in the field of the Qur’an and its recitations. Imam Hafs narrated from him the recitation known worldwide as the Hafs transmission from Asim. He is one of the seven reciters, and he lived during the life of several of the Companions, though he did not see any of them. He belonged to the second generation in Kufa, after the Tabi‘un. Some scholars of Jarh wa Ta'dil have commented on his narrations, with some trusting him, others pointing out his mistakes, some weakening his narrations, and others stating that his narrations are defective. It is possible for a person to be an expert in one field while lacking in another, and this does not detract from his integrity or precision in the area in which he excels. Therefore, it was necessary to collect his narrations in the six books, study them, and determine the final judgment on Asim ibn Abi al-Najud’s narrations, noting his errors in these reports. This research involved gathering his narrations from the six books, verifying them, providing commentary where necessary, explaining the unfamiliar, and studying their chain of transmission. The conclusion regarding Asim ibn Abi al-Najud is that he is trustworthy with some errors in his narrations. Al-

Bukhari and Muslim did not narrate his reports alone but included them alongside ‘Abdah ibn Abi Lubabah al-Asadi. Abu al-Qasim al-Bazzaz al- Kufi, (trustworthy from the fourth level), which suggests that Al-Bukhari and Muslim did not accept his narrations alone. This aligns with Ibn Hajar’s statement in his book "At-Taqrib" when he described Asim ibn Abi al-Najud’s narrations as being included in the two Sahihs alongside those of another narrator.

Most of Asim ibn Abi al-Najud’s narrations in the four Sunan books are from Zur ibn Hubaysh, Abu Wail Shaqiq ibn Salamah, with a total of fifty-five narrations gathered in this study. Two of these appear in both Al-Bukhari and Muslim, ten in Sunan Abu Dawud, eleven in Sunan al-Nasa'i, seventeen in Jami' at-Tirmidhi, and fifteen in Sunan Ibn Majah. The total number of Asim ibn Abi al-Najud’s narrations in the six books is 55, with two authentic hadiths, seven authentic hadiths for others, thirty-four good hadiths, four good hadiths for others, and eight doubtful hadiths.

Keywords: Asim bin Abi Al-Nujoud , Narrations , The Six Books, Collection, graduation, study.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

يعتبر الإمام عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي القارئ من أعلام القرآن والقراءات الذين روي عنهم الإمام حفص هذه القراءة التي عرفت في الدنيا كلها برواية حفص عن عاصم، وقد تكلم فيه بعض علماء الجرح والتعديل من حيث روايته للحديث، فمنهم من وثقه، ومنهم من قال بأنه يخطئ، ومنهم من ضعف حديثه، ومنهم من قال بأن حديثه معل، وهو من رجال البخاري ومسلم، فكان من الضروري أن نجمع مروياته في الكتب الستة، وندرسها حتى نستطيع أن نقف على القول الفصل في عاصم بن أبي النجود، فقد يكون الرجل عالما ومتقنا لفن من الفنون مقصرا في فن آخر، وهذا ليس عيبا فيه ولا قدحا في عدالته وضبطه في فنه الذي يتقنه،

وقد يكون الرجل حافظا للقرآن بقراءاته وأسانيده ولكنك إذا طلبت منه حديثا واحدا صحيحا بإسناده قد لا يستطيع وربما ذكر فأخطأ في اسناده أو متنه.

وعند بحثي عن الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وقفت على بحث تناول الحديث عن عاصم بن أبي النجود من حيث القبول والرد، إلا أني لم أجد بحثا سابقا شاملا لمرويات عاصم بن أبي النجود في الكتب

الستة، وبيان أوهامه منها، ما جعلني أبدأ في الكتابة في هذا البحث، فقد أردت أن يكون شاملا لمرويات عاصم في الكتب الستة وبيان ما وهم فيه من هذه المرويات. وهذا ما سوف أقوم به في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

ويهدف هذا البحث إلى:

١- جمع مرويات عاصم بن أبي النجود في الكتب الستة.

٢-تخريجها تخريجا تفصيليا ودراسة أسانيدها.

٣-القول الفصل في مرويات عاصم بن أبي النجود.

٤-بيان ما وهم فيه عاصم من مروياته في السنن الأربعة.

٥-كيفية تخريج البخاري ومسلم لعاصم في صحيحيهما، هل أخرجا له منفردا أم مقرونا.

٦-قد يكون الرجل عالما ومتقنا لفن من الفنون مقصرا في فن آخر، وهذا ليس عيبا فيه ولا قدحا في عدالته وضبطه في فنه الذي يتقنه.

وقد قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة،

فأما المقدمة فاشتملت على: أهمية الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة.

والمبحث الأول: ترجمة للإمام عاصم بن أبي النجود، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثاني: أقوال العلماء فيه، وفاته.

والمبحث الثاني: مرويات عاصم بن أبي النجود في الصحيحين وفيه مطلبان،

المطلب الأول: مرويات عاصم بن أبي النجود في صحيح البخاري.

المطلب الثاني: مرويات عاصم بن أبي النجود في صحيح مسلم.

والمبحث الثالث: مرويات عاصم بن أبي النجود في السنن الأربعة، وفيه أربعة مطالب،

المطلب الأول: مرويات عاصم بن أبي النجود في سنن أبي داود.

المطلب الثاني: مرويات عاصم بن أبي النجود في جامع الترمذي (السنن).

المطلب الثالث: مرويات عاصم بن أبي النجود في سنن النسائي.

المطلب الرابع: مرويات عاصم بن أبي النجود في سنن ابن ماجه.

والخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ثم أتبعتها بأهم المراجع والمصادر التي استعنت بها في بحثي.

المبحث الأول

ترجمة للإمام عاصم بن أبي النَجود

المطلب الأول

اسمه، وكنيته، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه

اسمه وكنيته: عاصم بن أبي النَّجود[١]، واسم أبي النجود: بهدلة، وقيل: بهدلة اسم أمه، وليس بصحيح. وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد[٢]، وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة، وكان من الطبقة الثانية بالكوفة بعد التابعين

كنيته: أبو بكر المقرئ.[٣]

مولده: لم تذكر كتبُ الرجال والطبقات والتواريخ، السنة التي ولد فيها عاصم بن أبي النجود، وذكرتُ بعض المصادر أنه ولد في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه[٤]، وقد كانت خلافته من سنة ٤١ إلى سنة ٦٠.[٥]

وقد أدرك عدداً من الصحابة، إلا أنه لم ير أحداً منهم، ومع ذلك عدّه الذهبي وابن الجزري من صغار التابعين. وقال الذهبي: روى عن الحارث

---

١ النجود: بفتح النون من الإبِلِ والأُتُنِ: الطَّويلَةُ العُنُقِ، أو التي لا تَحْمِلُ، والناقَةُ الماضِيةُ، والمُتَقَدِّمَةُ، والمِغْزارُ، والتي تَبْرُكُ على المكانِ المُرْتَفِعِ، والتي تُناجِدُ الإبِلَ فَتَغْزُرُ إذا غَزُرْنَ، والمرأةُ العاقلَةُ والنَّبيلَةُ، ج: ككُتُبٍ، وبضم النون: جمع نجد، والنَّجْدُ: ما أشْرَفَ من الأرضِ، والطريقُ الواضِحُ المُرْتَفِعُ. (القاموس المحيط ٣٢١/١ مادة نجد)

٢ الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٢٠)

٣ المرجع السابق (٣١٦/٦)

٤ سير أعلام البلاء للذهبي (٢٥٦/٥)

٥ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١١٤٦/١/ت٤٩٨٦)

بـن حسـان البكـري، ورفاعـة بـن يثـرب رضـي الله عنهمـا، وقـال المـزي[1]: والصحيح عن عاصم عن أبي وائل عن الحارث بن حسان.[2]

نشأته: نشأ بالكوفة، وطلب العلم مبكراً، قال حماد بن زيد بن عاصم: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة أيفاع.

وتصدَّر عاصم للإقراء مبكراً بعد وفاة أبي عبد الرحمن السلمي، وهو من أقران الأعمش، وقرأ الأعمش عليه، قال عنه أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن، وليس أحدٌ من القراء السبعة أكثر رواية للحديث والآثار من عاصم"[3]

وقال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب ونسك وفصاحة وحسن صوت، وقد نشأ أعمى، وجاء رجلٌ يقوده فوقع وقعة شديدة، فما كرهه ولا قال له شيئاً، الأر الذي يدل على **أخلاقه وحلمه**.[4]

شيوخه:

رَوَى عَن: الأسود بن هلال ، وقيل: بينهما رجل ، وعن باذام أبي صالح مولى أم هانئ ، والحارث بن حسان البكري ، والصحيح: أن بينهما أبا وائل ، وعن حميد الطويل ، وخيثمة بن عبد الرحمن، وذكوان أبي صالح السمان ، وزر بن حبيش الأسدي ، وقرأ عليه القرآن، وزياد بن قيس المدني ، وسواء الخزاعي، وأبي وائل شقيق بْن سلمة، وشمر بن عطية ، وشهر بن حوشب ، وأبي عَبْد الرَّحْمَنِ عَبد اللَّهِ بن حبيب السلمي ، وقرأ عليه القرآن، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعلي بن ربيعة الوالبي، وأبي رزين مسعود بن

١ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤٧٤٩/١٣

٢ سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٥٦/٥)

٣ ابن حبان، الثقات. ج٧/ص٢٥٦.

٤ ابن الجزري، غاية النهاية. ص ٣١٦.

مالك الأسدي ، وأبي الضحى مسلم بْن صبيح، والمُسَيَّب بن رافع ، ومصعب بن سعد بن أَبي وقاص ، وأبي المهلب مطرح بن يزيد الكناني ، وهو من أقرانه، ومعبد بْن خالد ، والمعرور بن سويد، ووائل بن ربيعة، وأبي بردة بْن أَبي مُوسَى الأشعري. [١]

تلاميذه:

روى عن عاصم بن أبي النجود: الثقات الأثبات، والضعفاء والمتروكين، والمجاهيل، فلم يترك أحد الرواية عنه.

فرَوَى عَنه: أبان بْن يزيد العطار: ثقة له أفراد، من السابعة.[٢]

وإبراهيم بن طهمان: ثقة يغرب وتكلم فيه بالإرجاء، من السابعة.[٣]

وإسرائيل بن يونس: ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة.[٤]

والحارث بن نبهان: متروك من الثامنة.[٥]

والحسن بن صَالِحِ بْن حي: ثقة رمي بالتشيع من السابعة.[٦]

وحفص بن سُلَيْمان الأسدي: متروك الحديث مع إمامته في القراءة، من الثامنة.[٧] وقرأ عليه القرآن، وحماد بن زيد: وهو ثقة ثبت من كبار الثامنة.[٨]

---

١ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(٤٧٦/١٣)

٢ تقريب التهذيب لابن حجر(٢٥/١)

٣ المرجع السابق (٢٩/١)

٤ نفس المرجع(٤٧/١)

٥ تقريب التهذيب (١٠٠/١)

٦ تقريب التهذيب (١١٧/١)

٧ تقريب التهذيب (١٣٠/١)

٨ المرجع السابق (١٣٧/١)

وحماد بن سلمة: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير بآخره، من كبار الثامنة.[1] وزائدة بْن قدامة: ثقة ثبت من السابعة.[2]

وأبو خيثمة زهير بْن معاوية، وزيد بْن أَبي أنيسة، وسَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، وسفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسُلَيْمان الأعمش، وأبو المنذر سلام بْن سُلَيْمان القارئ ، وأبو الوليد سلام بن سُلَيْمان الخراساني، وقرأ عليه القرآن. وشَرِيك بن عَبد الله، شريك بن عبد الله: عن أبي زرعة قال: كان كثير الخطأ صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً. وحبيب بن حسان: قال البخاري: منكر الحديث.

والربيع بن بدر، قال أبو حاتم: لا يشتغل به ولا بروايته، فإنه ضعيف الحديث ذاهب الحديث. والحارث بن نبهان الجرمي: قال البخاري: منكر الحديث.

وشعبة بْن الحجاج، وشيبان بْن عبد الرحمن، وصالح بْن مُوسَى الطلحي، وعَبْد اللَّهِ بْن بشر الرَّقِّيّ، وأبو أيوب عَبد الله بن علي الإفْرِيقيّ. وعبد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعبد الملك بْن حميد بن أَبي غنية، وعبد الملك بْن الوليد بْن معدان الضبعي البَصْرِيّ، وعرفجة بن عبد الواحد الأسدي، وهو من أقرانه، وعطاء بن أَبي رباح. وهو أكبر منه، وعَمْرو بن قيس الملائي، وعَمْرو بْن أَبي قيس الرازي، وفضيل بن غزوان الضبي، وفطر بن خليفة ، ومبارك بن سَعِيد الثوري، وأبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني، وأبو حمزة مُحَمَّد بْن ميمون السكري ، ومسعر بْن كدام، والمفضل بن محمد الضبي النحوي، ومنصور بن المعتمر ، وهو من أقرانه، وموسى بن خلف العمي ، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وأبو عوانة الوضاح بن عَبد الله ، وأبو بكر بن عياش ، وقرأ عليه القرآن، وأبو جعفر الرازي.[3]

---

١ تقريب التهذيب (١٣٨/١)

٢ المرجع السابق (١٧٨/١)

٣ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(٤٧٦/١٣)

المطلب الثاني

أقوال العلماء فيه، وفاته.

أقوال العلماء فيه: ذكره محمد بن سعد فِي الطبقة الثانية من أهل الكوفة، وقال: وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد، وكان ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه.[١]

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: سَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: ثقة رجلا صالحا خير، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه، في تثبيت الحديث.

وَقَال عَبد الله أيضا: سَأَلتُ أبي عن حماد بن أَبي سُلَيْمان وعاصم، فقال: عاصم أحب إلينا، عاصم صاحب قرآن، وحماد صاحب فقه.[٢]

وقال ابن مَعِين: ليس بالقوي في الحديث. وَقَال أَحْمَد بْن عَبد الله العجلي[٣]: عاصم صاحب سنة وقراءة للقرآن، وكان ثقة، رأسا في القراءة، ويُقال: إن الأعمش قرأ عليه وهو حدث، وكان يختلف عليه في زر وأبي وائل. وقال ابن مَعِين: ليس بالقوي في الحديث. وَقَال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وهو ثقة. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وقال: عاصم ليس بحافظ. [٤] وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صالح وهو أكثر حديثا من أبي قيس الأَوْدِيّ، وأشهر منه، وأحب إلي منه.[٥]وَقَال ابن خراش: في حديثه نكرة. وَقَال أَبُو بكر الخطيب: روى له البخاري،

---

١ الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٢٠)

٢ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٤١/ترجمة١٨٨٧)

٣ الثقات للعجلي (١/٢٤٠)

٤ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(١٣/٤٧٧)

٥ الجرح والتعديل (٦/٣٤١)

ومسلم مقرونا بغيره، واحتج به الباقون. وَقَال الدارقطني: في حفظه شيء.[1]وذكره ابن حبان في الثقات.[2] وقال الذهبي: كَانَ عَاصِمٌ ثَبْتاً فِي القِرَاءةِ، صَدُوْقاً فِي الحَدِيْثِ.[3] وقال ابن حجر: عاصم ابن بهدلة، وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين [4]

وفاتــه: قال خليفة وابن بكير: تُوُفِّيَ عَاصِمٌ فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ،

وَقَالَ ابن حبان وابن سعد وإِسْمَاعِيْلُ بنُ مُجَالِدٍ: تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.[5] وقال الأهوازي: توفي بالسماوة[6] وهو يريد الشام ودفن بها.[7] بها.[7]

١ سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٩/١)

٢ الثقات لابن حبان (٢٥٦/٧/ ترجمة ٩٩٥٢)

٣ سير أعلام النبلاء (٢٦٠/٥)

٤ تقريب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/٢)

٥ تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١٣٢)والثقات لابن حبان (٢٥٦/٧) وفيات الأعيان لابن خلكان (٩/٣)

٦ وبادية السماوة: التي هي بين الكوفة والشام (معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٤٥/٣)

٧ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٣٤٨/١) وانظر معرفة القراء الكبارعلى الطبقات الطبقات والأعصار للذهبي(٥٤/١)

المبحث الثاني

مرويات عاصم بن أبي النجود في الصحيحين وفيه مطلبان،

المطلب الأول

مرويات عاصم بن أبي النجود في صحيح الإمام البخاري.

١-أخرج الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب سورة (قل أعوذ برب الفلق) (١/١٠٩٩/ح٤٩٧٦،٤٩٧٧)-حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، وَعَبْدَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ المُعَوِّذَتَيْنِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قِيلَ لِي فَقُلْتُ» فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "

وفي باب سورة (قل أعوذ برب الناس)

٤٩٧٧-حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ح وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا المُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «قِيلَ لِي فَقُلْتُ» قَالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قال ابن حجر رحمه الله: قَوْلُهُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ) الْقَائِلُ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ هُوَ: سُفْيَانُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُهُمَا تَارَةً وَيُفْرِدُهُمَا أُخْرَى وَقَدْ قَدَّمْتُ أَنَّ فِي رِوَايَةِ الْحُمَيْدِيِّ[١] التَّصْرِيحُ

---

١ الحميدي في مسنده (١/٣٦٧/ح٣٧٨) قال: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَحْكِيهِمَا مِنَ الْمُصْحَفِ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قِيلَ لِي «قُلْ» فَقُلْتُ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسَمَاعِ عَبْدَةَ وَعَاصِمٍ لَهُ مِنْ زِرٍّ. قَوْلُهُ (سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قُلْتُ أَبَا الْمُنْذِرِ) هِيَ كُنْيَةُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَلَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى أَبُو الطُّفَيْلِ.

قَوْلُهُ (يَقُولُ كَذَا وَكَذَا) هَكَذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ مُبْهَمًا، وَكَأَنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ أَبْهَمَهُ اسْتِعْظَامًا لَهُ وَأَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ سُفْيَانَ فَإِنَّ الْإِسْمَاعِيلِيَّ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ سُفْيَانَ كَذَلِكَ عَلَى الْإِبْهَام وَكنت أَظُنُّ أَوَّلًا أَنَّ الَّذِي أَبْهَمَهُ الْبُخَارِيُّ لِأَنَّنِي رَأَيْتُ التَّصْرِيحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ وَلَفْظُهُ: قُلْتُ لِأَبِي إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهَا مِنَ الْمُصْحَفِ ،وَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمُسْتَخْرَجِ، وَكَأَنَّ سُفْيَانَ كَانَ تَارَةً يُصَرِّحُ بِذَلِكَ وَتَارَةً يُبْهِمُهُ، وَقد أخرجه أَحْمد أَيْضا وابن حِبَّانَ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ بِلَفْظِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ)[1]وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ بِلَفْظِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَهَذَا أَيْضًا فِيهِ إِبْهَامٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ وَالطَّبَرَانِيّ وابن مَرْدَوَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ وَيَقُولُ إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَقَدْ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ الَّذِي فِي الْبَابِ الْمَاضِي وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ وَفِي آخِرِهِ يَقُولُ إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَعَوَّذَ بهما قَالَ الْبَزَّار وَلم يُتَابع ابن مَسْعُودٍ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَدْ

---

١ أحمد في المسند (٣٥/١١٤/ح٢١١٨٢) وابن حبان في صحيحه كتاب الحدود، باب ذ كْرُ الْأَمْرِ بِالرَّجْمِ لِلْمُحْصِنِينَ إِذَا زَنَيَا قَصْدَ التنكيل بهما (١٠/٢٧٤/ح٤٤٢٩) والحميدي في مسنده (١/٣٦٧/ح٣٧٨)

صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَهُمَا فِي الصَّلَاةِ[١]، قُلْتُ هُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَزَادَ فِيهِ ابن حِبَّانَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَفُوتَكَ قِرَاءَتُهُمَا فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقَالَ لَهُ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَلِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِيهِمَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقَدْ تَأَوَّلَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَّانِيُّ فِي كِتَابِ الِانْتِصَارِ وَتَبِعَهُ عِيَاضٌ وَغَيْرُهُ مَا حُكِيَ عَنِ بن مَسْعُود فَقَالَ لم يُنكر بن مَسْعُودٍ كَوْنَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنَّمَا أَنْكَرَ إِثْبَاتَهُمَا فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ يَرَى أَنْ لَا يَكْتُبَ فِي الْمُصْحَفِ شَيْئًا إِلَّا إِنْ كَانَ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ فِي كِتَابَتِهِ فِيهِ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْهُ الْإِذْنُ فِي ذَلِكَ قَالَ فَهَذَا تَأْوِيلٌ مِنْهُ وَلَيْسَ جَحْدًا لِكَوْنِهِمَا قُرْآنًا وَهُوَ تَأْوِيلٌ حَسَنٌ.[٢]

٢- وأخرج الامام البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض (١٢٩٥/١/ح٦٥٧٦) قال: وحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ[٣]، وَلَيُرْفَعَنَّ مَعِي رِجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ[٤] دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ " تَابَعَهُ عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَقَالَ حُصَيْنٌ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

١ مسند البزار (٢٥/٥/ح١٥٨٦)

٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٨٧٥/٨)

٣ فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ: أَيْ : متقدمكم إِلَيْهِ (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(٤٣٤/٣)

٤ لَيُخْتَلَجُنَّ: أي يُجْتَذبُون ويُقْتَطعُون، المرجع السابق (٥٩/٢)

قَوْلُـهُ (تَابَعَـهُ عَاصِـم): هُـوَ ابـن أَبِـي النَّجُـودِ قَـارِئُ الْكُوفَـةِ وَالضَّـمِيرُ لِلْأَعْمَشِ[1] أَيْ أَنَّ عَاصِمًا رَوَاهُ كَمَا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ فَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُود وَقد وَصَلَهَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَاصِمٍ

قَوْلُهُ: وَقَالَ حُصَيْن أَي ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ، قَوْلُهُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْ أَنَّهُ خَالَفَ الْأَعْمَشَ وَعَاصِمًا فَقَالَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ وَهَذِهِ الْمُتَابَعَةُ وَصَلَهَا مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حُصَيْنٍ وَصَنِيعُهُ يَقْتَضِي انه عِنْد أبي وَائِل عَن ابن مَسْعُودٍ وَعَنْ حُذَيْفَةَ مَعًا وَصَنِيعُ الْبُخَارِيِّ يَقْتَضِي تَرْجِيحَ قَوْلِ مَنْ قَالَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لِكَوْنِهِ سَاقَهَا مَوْصُولَةً وَعَلَّقَ الْأُخْرَى.[2]

المطلب الثاني

مرويات عاصم بن أبي النجود في صحيح الإمام مسلم.

أخرج الإمام مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب (باب الندب الأكيد إلى قيام ليلة القدر) وبيان دليل من قال إنها ليلة سبع وعشرين (٨٢٨/٢/ ح٧٦٢)

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدَةَ، وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، سَمِعَا زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ النَّاسُ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَثْنِي، أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ

---

١ البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض ((١٢٩٥/١/ح٦٥٧٥)

٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٥٢٨/١١)

وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ؟ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قَالَ: بِالْعَلَامَةِ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي «أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ، لَا شُعَاعَ لَهَا» [1]

قال الامام النووي: حَدِيثُ أُبَيٍّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ أَنَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَهَذَا أَحَدُ الْمَذَاهِبِ فِيهَا، وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهَا لَيْلَةٌ مُبْهَمَةٌ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَرْجَاهَا أَوْتَارُهَا وَأَرْجَاهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَكْثَرُهُمْ أَنَّهَا لَيْلَةٌ مُعَيَّنَةٌ لَا تَنْتَقِلُ وَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ إِنَّهَا تَنْتَقِلُ فَتَكُونُ فِي سَنَةٍ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَفِي سَنَةٍ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَسَنَةٍ لَيْلَةَ إِحْدَى وَلَيْلَةً أُخْرَى وَهَذَا أَظْهَرُ وَفِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلِفَةِ فِيهَا[2]

قوله (لا شعاع لها): الشعاع بِضَمِّ الشِّينِ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ هُوَ مَا يُرَى مِنْ ضَوْئِهَا عِنْدَ بُرُوزِهَا مِثْلَ الْحِبَالِ وَالْقُضْبَانِ مُقْبِلَةً إِلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا قَالَ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ هَذَا الْمَشْهُورَ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُمْتَدًّا بَعْدَ الطُّلُوعِ ، وَقِيلَ هُوَ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا وَجَمْعُهُ أَشِعَّةٌ، وَشُعُعٌ بِضَمِّ الشِّينِ وَالْعَيْنِ، وَأَشَعَّتِ الشَّمْسُ نَشَرَتْ شُعَاعَهَا قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: قِيلَ مَعْنَى لَا شُعَاعَ لَهَا أَنَّهَا عَلَامَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهَا قَالَ وَقِيلَ بَلْ لِكَثْرَةِ اخْتِلَافِ الْمَلَائِكَةِ فِي لَيْلَتِهَا وَنُزُولِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَصُعُودِهَا بِمَا تَنْزِلُ بِهِ سَتَرَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَأَجْسَامِهَا اللَّطِيفَةِ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَشُعَاعَهَ.[3]

---

١ أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر (٣/٩٨/ح٧٩٣) وقال:هذا حديث حسن صحيح،

وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في ليلة القدر (٢/٥٩٨/ح١٣٧٨)

٢ شرح النووي على مسلم (٦/ ٤٣)

٣ المرجع السابق (٨/٦٥)

بعد ذكرنا لمرويات عاصم بن أبي النجود في الصحيحين نلاحظ ما يأتي:

أولا: الامام البخاري ومسلم لم يخرجا لعاصم بن أبي النجود في صحيحيهما منفردا، وإنما أخرجا له مقرونا بعبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز، الكوفي، وهو(ثقة من الرابعة)[1] فكأنهما لم يرتضيا به منفردا، وهذا هو المقصود بقول ابن حجر حين ترجم لعاصم بن أبي النجود في التقريب: حديثه في الصحيحين مقرون.[2]

ثانيا: الامام البخاري ومسلم أخرجا لعاصم عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب، والامام البخاري أخرج لعاصم عن أبي وائل عن حذيفة في المتابعات.

١ تقريب التهذيب لابن حجر (٤٣٩٨/٣٧٤/١)

٢ المرجع السابق (٢٦٦/١/ ترجمة٣١٣٧)

المبحث الثالث

مرويات عاصم بن أبي النجود في السنن الأربعة، وفيه أربعة مطالب،

المطلب الأول

مرويات عاصم بن أبي النجود في سنن أبي داود.

الحديث الأول: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة (٢/٤٠٥/ ح٩٢٤) قال أبو داود: حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ وَنَأْمُرُ بِحَاجَتِنَا، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ»، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ.[١]

دراسة اسناد أبي داود:

١- موسى بن إسماعيل المنقري- أبو سلمة التبوذكي: ثقة ثبت من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وعشرين.[٢]

٢- أبان بْن يزيد العطار: ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين.[٣]

٣- عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السابعة، مات سنة ثمان وعشرين.[٤]

---

١ أخرجه النسائي في كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة (٣/٢٠/ح١٢١٧) وأحمد في المسند (٧/٤٢٤/ح٤٤١٧)

٢ تقريب التهذيب (٢/٦٠٧)

٣ المرجع السابق (١/ ٢٥)

٤ نفس المرجع(١/٢٦٦)

٤- أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة.[١]

٥-عبد الله بن مسعود: من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة.[٢]

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهامه.

التعليق على الحديث

قال النووي معلقا على حديث(إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس): فِيهِ تَحْرِيمُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءٌ كَانَ لِحَاجَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَسَوَاءٌ كَانَ لِمَصْلَحَةِ الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا فَإِنِ احْتَاجَ إِلَى تَنْبِيهِ أَوْ إِذْنٍ لِدَاخِلٍ وَنَحْوِهِ سَبَّحَ إِنْ كَانَ رَجُلًا وَصَفَّقَتْ إِنْ كَانَتِ امْرَأَةً هَذَا مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْجُمْهُورِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ، وَقَالَ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ يَجُوزُ الْكَلَامُ لِمَصْلَحَةِ الصَّلَاةِ ، وَهَذَا فِي كَلَامِ الْعَامِدِ الْعَالِمِ، أَمَّا النَّاسِي فَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ بِالْكَلَامِ الْقَلِيلِ عِنْدَنَا وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَالْجُمْهُورُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْكُوفِيُّونَ: تَبْطُلُ، فَإِنْ كَثُرَ كَلَامُ الناس فَفِيهِ وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ لِأَصْحَابِنَا، أَصَحُّهُمَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ لِأَنَّهُ نَادِرٌ، وَأَمَّا كَلَامُ الْجَاهِلِ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَهُوَ كَكَلَامِ النَّاسِي فَلَا تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِقَلِيلِهِ لِحَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْمُرْهُ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لَكِنْ عَلَّمَهُ تَحْرِيمَ الْكَلَامِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ وَأَمَّا

١ تقريب التهذيب(٢٤٥/١)

٢ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(١٨٨/٤)

قَوْلُهُ ﷺ إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فَمَعْنَاهُ هَذَا وَنَحْوُهُ فَإِنَّ التَّشَهُّدَ وَالدُّعَاءَ وَالتَّسْلِيمَ مِنَ الصَّلَاةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَذْكَارِ مَشْرُوعٌ فِيهَا فَمَعْنَاهُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ وَمُخَاطَبَاتِهِمْ وَإِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَمَا فِي مَعْنَاهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَأَشْبَاهِهِمَا مِمَّا وَرَدَ بِهِ الشَّرْعُ.[1]

الحديث الثاني: أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب في ليلة القدر (٢/٥٩٨/ح١٣٧٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، فَإِنَّ صَاحِبَنَا سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْهَا، فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ – زَادَ مُسَدَّدٌ، وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يَتَّكِلُوا أَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَتَّكِلُوا، ثُمَّ اتَّفَقَا – وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لَا يَسْتَثْنِي، قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لِزِرٍّ: مَا الْآيَةُ؟ قَالَ: «تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، حَتَّى تَرْتَفِعَ»[2]

---

١ شرح النووي على صحيح مسلم(٥/ ١٩٠/ح ٥٣٧٩)

٢ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب (باب الندب الأكيد إلى قيام ليلة القدر) وبيان دليل من قال إنها ليلة سبع وعشرين (٢/٨٢٨/ ح٧٦٢) والترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر (٣/١٦٠/ح٧٩٣) وقال حديث حسن صحيح، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصيام، باب صفة الشمس عند طلوعها صبيحة ليلة القدر (٣/٣٣١/ح٢١٩١)

دراسة إسناد أبي داود:

١- سليمان بن حرب: الأسدي ثقة من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين.[١]

- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين.[٢]

٢-حماد بن زيد: الأزدي الجهضمي، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين.[٣]

٣- عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، سبق في ص١٢.

٤- زر بن حبيش: الأسدي الكوفي، ثقة مخضرم، مات سنة احدى، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين.[٤]

٥- أبي بن كعب: الصحابي الجليل أبي بن كعب الأنصاري، سيد القراء، أبو المنذر، اختلف في سنة وفاته فقيل سنة تسع عشرة، وقيل: اثنتين وثلاثين.[٥]

الحكم على الحديث: الحديث اسناده عند أبي داود، حسن.

ويمكن أن يرتقي للصحيح لغيره، فعاصم بن أبي النجود تابعه عبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز، الكوفي، وهو (ثقة من الرابعة)[٦]

الحديث الثالث: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة(٢/٦٣٦/ح١٤٦٤) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

---

١ تقريب التهذيب لابن حجر(١/٢٢٤)

٢ المرجع السابق (٢/٥٧٩)

٣ تقريب التهذيب (١/١٣٧)

٤ تقريب التهذيب(١/١٨٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٦٢٢)

٥ الإصابة في تمييز الصحابة(١/٢٧)

٦ تقريب التهذيب لابن حجر (١/٣٧٤/٤٣٩٨)

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا "[١]

دراسة اسناد أبي داود

١-مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين[٢]

٢-يحي بن سعيد بن فروخ القطان ثقة متقن، حافظ امام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.[٣]

٣-سفيان الثوري: ابن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ امام، كان ربما دلس، من السابعة، مات سنة إحدى وستين ومائة..[٤]

٤-عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، سبق في ص١٢.

٥- زر بن حبيش: ثقة مخضرم، سبق في ص١٤.

٦- عبد الله بن عمرو: الصحابي الجليل عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن العاص بْن وائل بْن هاشم بْن سَعِيد بْن سهم بْن عَمْرو بْن هصيص بْن كعب بْن لؤي الْقُرَشِيّ السهمي.[٥]

---

١ أخرجه الترمذي في الجامع، كتاب فضائل القرآن، باب ١٨(ح٢٩١٤) وقال حديث حسن صحيح، وأحمد في المسند(٢/١٩٢/ح٦٧٩٩)

٢ تقريب التهذيب (٢/٥٧٩)

٣ المرجع السابق(٢/٦٥٩)

٤ نفس المرجع(١/٢١٦)

٥ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري(٣/٣٤٥)

الحكم على اسناد أبي داود

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات.

الحديث الرابع: أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب في التشديد في ترك الجماعة (١/ ٢٦٨/ح٥٥٢)

قال أبو داود: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّار[١]، وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي[٢] فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟، قَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً»[٣]

دراسة اسناد أبي داود

١-سليمان بن حرب: ثقة من التاسعة. ٢-حماد بن زيد: ثقة.[٤]

٣-عاصم بن بهدلة: وهو ابن أبي النجود سبق ترجمته في ص٩ وهو صدوق له أوهام.

٤-أبو رزين: مسعود بن مالك، أبو رزين الكوفي، ثقة من الثانية، مات سنة خمس وثمانين.[٥]

---

١ شاسع الدار: أي بعيد الدار عن المسجد. (النهاية في غريب الحديث والأثر (/٤٧٢)

٢ لا يلائمني: أي لا يوافقني و يساعدني (المرجع السابق (٤/٢٢٠)

٣ أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب المساجد، باب التغليظ في التخلف عن الجماعة(١/٣١٨/ح٧٩٢) وأحمد في المسند (٣/٤٢٣) والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة(١/٣٦٦/ح٩٠٣) وسكت عنه.

٤ سبق ترجمتهما في الحديث الثاني عند أبي داود.ص١٠

٥ تقريب التهذيب (٢/٥٨٠)

٥-عمرو بن أم مكتوم: الصحابي الجليل عمرو بن زائدة، ويقال اسمه عبد الله وهو ابن أم مكتوم، مات في آخر خلافة عمر.[١]

الحكم على الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ظاهره الحسن، ولكن في "تهذيب التهذيب" أنكر ابن القطان سماع أبي رزين من ابن أم مكتوم.[٢]

فقال: وَأَبُو رزين: مَسْعُود بن مَالك الْأَسدي أَعلَى مَا لَهُ، الرِّوَايَة عَن عَليّ وَيُقَال: إِنَّه حضر مَعَه بصفين، وَابْن أم مَكْتُوم، قتل بالقادسية أَيَّام عمر، وَانْقِطَاع مَا بَينهمَا إِن لم يكن مَعْلُوما - لأَنا لَا نَعْرِف سنه - فَإِن اتِّصَال مَا بَينهمَا لَيْسَ مَعْلُوما أَيْضا، فَهُوَ مَشْكُوك فِيهِ.[٣] وقال يحيى بن معين: أبو رزين عن عمرو بن أم مكتوم مرسل.[٤]فالحديث ضعيف.

الحديث الخامس: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في النفل، (٣/ ١١٩١/ ح٢٧٤٠) قال أبو داود: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ. قَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ». فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلِ بَلَائِي، فَبَيْنَمَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: «أَجِبْ». فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلَامِي فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ، وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ

---

١ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري(١/٩٥٠/ت٤٠١٢) وتقريب التهذيب (١/٤٣٩/ت٥١٩٥)

٢ تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/١٤٢/ت٦٨٣٨)

٣ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (٢/٥٥١)

٤ جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (١/٢٧٨/ت٧٥٧)

لِي فَهُوَ لَكَ». ثُمَّ قَرَأَ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ}[1] قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «يَسْأَلُونَكَ النَّفْلَ[2]»[3]

دراسة اسناد أبي داود

١- هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ: بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمي أبو السري الكوفي، ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.[4]

٢-أبو بكر بن عياش: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة[5]

٣- عاصم بن أبي النجود: سبق ترجمته، ص٩ وهو صدوق له أوهام.

٤-مصعب بن سعد: ابن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة.[6]

٥- سعد بن أبي وقاص: الصحابي الجليل، واسم أَبِي وقاص: مالك بْن وهيب القرشي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله.[7]

---

١ الأنفال:١

٢ النفل: زيادة يزادها الغازي على نصيبه من الغنيمة (لسان العرب لابن منظور ٦٥٨/٨/ باب نفل)

٣ أخرجه الترمذي في الجامع (سننه) كتاب التفسير، باب (سورة الأنفال) (١١٣/٣/ح٣٠٧٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه سماك بن حرب عن مصعب أيضا. وأحمد في المسند (١١٧/٣/ح١٥٣٨)

٤ تقريب التهذيب (٦٣٨/٢)

٥ المرجع السابق (٧٠٠/٢)

٦ نفس المرجع(٥٨٦/٢)

٧ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤٥٢/٢)

الحكم على اسناد أبي داود: الحديث بهذا الاسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، الا أنه تابعه سماك بن حرب[١] عن مصعب، وهو صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة[٢]، فالحديث صحيح لغيره.

الحديث السادس: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في حقوق المال (٢/٧١٩/ح١٦٥٧) قال أبو داود: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ[٣] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَوَرَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ»[٤]

دراسة اسناد أبي داود

١-قتيبة بن سعيد: ابن جميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين.[٥]

٢-أبو عوانة اليشكري: وضاح البزاز، مشهور بكنيته، ثقة ثبت من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.[٦]

٣-عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام، سبقت ترجمته ص١٢.

---

١ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الأنفال (٤/٤١٠/ح١١٤٨)

٢ تقريب التهذيب(١/٢٣٠)

٣ الماعون: هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِمَنَافِعِ الْبَيْتِ كالقِدْرِ والفأْس وَغَيْرِهِمَا مِمَّا جَرَتِ الْعَادَةُ بعارِيته، وَالْمَاعُونُ: الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَيَسُّرِهِ وَسُهُولَتِهِ لدَيْنا بِافْتِرَاضِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ عَلَيْنَا. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: والماعونُ الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَهُوَ مِنَ السُّهُولَةِ وَالْقِلَّةِ لأَنها جُزْءٌ مِنْ كُلٍّ.(لسان العرب لابن منظور(٨/٤٢٥)

٤ أخرجه النسائي في سننه(الكبرى) كتاب التفسير، باب قوله تعالى (ويمنعون الماعون)(١٠/٣٤٥/ح١١٦٣٧)

٥ تقريب التهذيب(٢/٤٨٥)

٦ المرجع السابق(٢/٦٤٦)

٤-شقيق: أبو وائل: ثقة،سبقت ترجمته في الحديث الأول ص١٢.

٥- عبد الله بن مسعود: صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث الأول ص١٢.

الحكم على اسناد أبي داود: الحديث بإسناده عند أبي داود حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام والحديث ليس من أوهامه.

الحديث السابع: اخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر،(١٠٥٧/٢/ح٢٤٥٠). حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَعْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»[١]

قَوْلُهُ (مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ) قَالَ الْعِرَاقِيُّ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِغُرَّةِ الشَّهْرِ أَوَّلُهُ وَأَنْ يُرَادَ بِهَا الْأَيَّامُ الْغُرُّ وَهِيَ البيض كذا في قوت المغتذي (قل ما كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) قَالَ الْمُظْهِرُ: تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُهُ مُنْضَمًّا إِلَى مَا قَبْلَهُ أَوْ إِلَى مَا بَعْدَهُ أَوْ أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْوِصَالِ، قال المباركفوري: وَجْهُ تَأْوِيلِهِ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْ إِفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصِّيَامِ وَقَدْ ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى كَرَاهَتِهِ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ إلا أَنَّهُ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ وَاسْتُدِلَّ لَهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ.[٢]

---

١ أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الصوم باب ما جاء في صوم يوم الجمعة(٣/ ٧٤/ ح ٧٤٢) وقال: حديث عبد الله حسن غريب، ، وأحمد في المسند(٤٠٦/١)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام، باب اباحة صيام هذه الأيام الثلاثة من كل شهر أول كل شهر (٣٠٣/٢/ح٢١٢٩) وابن حبان في صحيحه كتاب الصوم، باب ذكر ما يستحب للمرء أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً (٤٠٣/٨/ح٣٦٤١)

٢ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (١٨٤/٣)

دراسة اسناد أبي داود:

١-أبو كامل فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.[١]

٢-أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين.[٢]

٣-شيبان بن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية البصري، ثقة حافظ من السابعة، منسوب إلى (نحوة)، بطن من الأزد، لا إلى علم النحو مات سنة أربع وستين ومائة.[٣]

٤- عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، سبقت ترجمته في ص١٢

٥-زر بن حبيش، ثقة مخضرم، سبقت ترجمته في ص١٤

٦-عبد الله بن مسعود، صحابي جليل، سبقت ترجمته في ص١٢.

الحكم على اسناد أبي داود: الحديث بإسناده عند أبي داود حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهامه.

الحديث الثامن: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر، (٢/١٠٥٧/ح٢٤٥١). حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَالِاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمْعَةِ الْأُخْرَى»[٤]

---

١ تقريب التهذيب(٢/٤٧٧)

٢ المرجع السابق (١/٢٢٤)

٣ نفس المرجع (١/٢٤٧)

٤ أخرجه أحمد في المسند (٤٤/ ٦٤/ ح٢٦٤٦٣) والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب من أي شهر يصوم هذه الأيام الثلاثة (٤/٤٨٦/ح٨٤٤٦)

دراسة اسناد أبي داود:

١-موسى بن إسماعيل: المنقري، التبوذكي، ثقة ثبت، من صغار التاسعة.[١]

٢-حماد بن سلمة: ثقة، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة.[٢]

٣-عاصم بن بهدلة: سبقت ترجمته في ص١٢، وهو صدوق له أوهام.

٤-سواء الخزاعي: مقبول من الثالثة.[٣]

٥- حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، رضي الله عنها.[٤]

الحكم على الإسناد: الحديث بهذا الاسناد ضعيف، فيه سواء الخزاعي مقبول، وعاصم لم يسمع من سواء.

الحديث التاسع: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم (٤/٢١٤٧/ح٥٠٤٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ، عِبَادَكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ»[٥]

---

١ تقريب التهذيب(٢/٦٠٧)

٢ المرجع السابق (١/١٣٨)

٣ نفس المرجع (١/٢٣٤)

٤ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧/٦٧)

٥ أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، باب كم يقول ذلك إذا أوى إلى فراشه (٩/٢٨٠ /ح١٠٥٣٠) وفي عمل اليوم والليلة (١/٤٥٢/ح٧٦٢) وأحمد في المسند(٤٤/٦٣/ح٢٦٤٦٢)

دراسة اسناد أبو داود:

١- موسى بن إسماعيل، المنقري، ثقة ثبت، سبق ص١٠

٢-أبان بن يزيد العطار: أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين ومائة.[١]

٣-عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، سبق١٠.

٤-معبد بن خالد بن مرين: براء مصغر الجدلي بجيم ومهملة مفتوحتين ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ثمان عشرة.[٢]

٥-سواء: الخزاعي: مقبول من الثالثة، سبق ص١٦.

٦- حفصة: بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، رضي الله عنها، سبقت ص١٦

الحكم على الإسناد: الحديث بهذا الاسناد ضعيف، فيه سواء الخزاعي وهو مقبول، ولم يتابع.

الحديث العاشر: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستبراء من البول (١/١٧/ح٢٢). قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ مَنْصُورٌ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: جِلْدِ أَحَدِهِمْ،[٣] وَقَالَ عَاصِمٌ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَسَدِ أَحَدِهِمْ»

قَالَ الْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِي وَقَعَ فِي مُسْلِمٍ جِلْدَ أَحَدِهِمْ، وقَالَ الْقُرْطُبِيُّ مُرَادُهُ بِالْجِلْدِ وَاحِدُ الْجُلُودِ الَّتِي كَانُوا يَلْبَسُونَهَا، وَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى ظَاهِرِهِ

---

١ تقريب التهذيب (١/ ٢٥)

٢ المرجع السابق (٢/٥٩٣)

٣ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطهارة باب البول عند سباطة قوم (١/٦٥/ح٢٢٦) ومسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب جواز البول قائما (٣/٥٠٧/ح٧٤) موقوفا

وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنَ الْإِصْرِ الَّذِي حَمَلُوهُ، وَيُؤَيِّدُهُ رِوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ فَفِيهَا كَانَ إِذَا أَصَابَ جَسَدَ أَحَدِهِمْ لَكِنْ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ صَرِيحَةٌ فِي الثِّيَابِ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ رَوَاهُ بِالْمَعْنَى.[1]

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند أبي داود حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام ، الا أنه تابعه منصور بن المعتمر وهو ثقة ثبت كان لا يدلس[2]فالحديث بهذا الإسناد صحيح لغيره.

المطلب الثاني

مرويات عاصم بن أبي النجود في سنن النسائي.

الحديث الأول: أخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر (١/١٠٥/ح١٢٦) قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: «رَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ»[3]

دراسة الإسناد:

١-قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين سبق.[4]

٢-سفيان: ابن سعيد بن مسروق الثوري، سبقت ترجمته ص١٢، وهو ثقة ربما دلس.

٣-عاصم – زر، سبق ص١٢، ١٤.

---

١ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣٩٢/١)

٢ تقريب التهذيب (٢/٦٠٤/ت٧١٨٧)

٣ أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين (١/٢٠٨/ح٩٦) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم (١/٢٠٩/ح٤٧٨) وأحمد في المسند(٣٠/١١/ح١٨٠٩١)

٤ تقريب التهذيب(٢/٤٨٥)

٤- صفوان بن عسال، المرادي: صحابي جليل، سكن الكوفة، وغزا مع النَّبِيّ ﷺ ثنتي عشرة غزوة.[١]

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند النسائي حسن، فيه لا عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهامه.

(وحديث:١٢٧) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَزُهَيْرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا وَلَا نَنْزِعَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ»

دراسة الإسناد:

١-أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي: أبو الحسين، ثقة حافظ من الحادية عشر مات سنة إحدى وستين ومائتين.[٢]

٢-يحي بن آدم: ثقة حافظ من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين.[٣]

٣-سفيان الثوري: ثقة حافظ امام ربما دلس، من السابعة.٤

-مالك بن مغول: بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت من السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة.[٥]

---

١ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٨/٣)

٢ تقريب التهذيب (١٥/١)

٣ المرجع السابق(٦٥٤/٢)

٤ نفس المرجع (٢١٦/١)

٥ الجرح والتعديل(٢١٦/٨) وتقريب التهذيب (٥٦٧/٢)

-زهير: ابن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خيثمة الكوفي، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره، من السابعة مات سنة اثنين أو ثلاثة أو أربع وسبعين ومائة.[1]

-أبوبكر بن عياش: أبو بكر بن عياش: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة.[2]

-سفيان بن عيينة- ابن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس ولكن عن الثقات، من الثامنة.[3]

٤-عاصم بن أبي النجود -صدوق له أوهام سبق غي ص١٢.

٥- زر: ابن حبيش: ثقة مخضرم سبق في ص١٤.

-صفوان بن عسال : صحابي جليل، سبقت ترجمتهم في ص٢٠.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناد عند النسائي حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق ل أوهام، وبقية رجال ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثاني: أخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة، باب الوضوء من الغائط والبول (١/١٢١/ح١٥٨) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ قَالَ: أَتَيْتُ رَجُلًا يُدْعَى صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ: فَقَعَدْتُ عَلَى بَابِهِ، فَخَرَجَ فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: أَطْلُبُ الْعِلْمَ. قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ

١ الجرح والتعديل(٥٨٨/٣) وتقريب التهذيب (١٨٤/١)

٢ تقريب التهذيب (٧٠٠/٢)

٣ المرجع السابق (٢١٧/١)

رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ: عَنْ الْخُفَّيْنِ. قَالَ: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَنْزِعَهُ ثَلَاثًا إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ»[1]

دراسة الإسناد:

١-محمد بن عبد الأعلى: الصنعاني، البصري، ثقة من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين.[2]

٢-خالد: ابن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمين أبو عثمان البصري، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ست وثمانين ومائة.٣

٣-شعبة: ابن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثقة حافظ من السابعة، مات سنة ستين ومائة.[4]

٤-عاصم بن أبي النجود- زر بن حبيش- صفوان بن عسال: سبقت ترجمتهم ص١٨. الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند النسائي حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق ل أوهام، وبقية رجال ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثالث: أخرجه النسائي في سننه كتاب الإمامة باب إمامة أهل العلم والفضل، (٢/٨٢/ح٧٧٣) قال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ.

---

١ سبق تخريج في الحديث السابق

٢ تقريب التهذيب(٥٣٣/٢)

٣ المرجع السابق (١٤٨/١)

٤ تقريب التهذيب(٢٤٤/١)

فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟» قَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.)[1]

دراسة اسناد النسائي:

١- إسحاق بن إبراهيم: ابن يونس، بن موسى بن منصور البغدادي، أبو يعقوب الوراق، المعروف بالمنجنيقي، ثقة حافظ من الثانية عشر، مات سنة أربع وثلاثمائة.[2]

-هناد بن السري: ثقة من العاشرة، سبق ص١٣.

٢-الحسين بن علي: ابن الوليد الجعفي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي المقرئ، ثقة عابد من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين.[3]

٣- زائدة : ابن قدامة: أبو الصلت الثقفي الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة.[4]

وعاصم وزر وعبد الله: سبقت ترجمتهم ص١٢و١٤.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

---

١ أخرجه أحمد في المسند(٦/٣٠٩/ح٣٧٦٥) والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، (٥/١٦٧٠/ح٤٤٢٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. وابن أبي عاصم في السنة، باب ما جاء في خلافة أبي بكر (٢/٥٥٣/ح١١٥٩)

٢ تقريب التهذيب (١/٤١)

٣ المرجع السابق (١/١٢٤)

٤ الجرح والتعديل (٣/٦١٣) وتقريب التهذيب (١/١٧٨)

الحديث الرابع: أخرجه النسائي في سننه كتاب الإمامة باب الصلاة مع أئمة الجور (٢/٨٣/ح٧٧٥) قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً»[1]

قوله: (فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوقتها وصلوا معهم وَاجْعَلُوها سُبْحَةً)السُّبْحَةُ بِضَمِّ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ هِيَ النَّافِلَةُ وَمَعْنَاهُ صَلُّوا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ يَسْقُطُ عَنْكُمُ الْفَرْضُ ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ مَتَى صَلَّوْا لِتُحْرِزُوا فَضِيلَةَ أَوَّلِ الْوَقْتِ وَفَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ وَلِئَلَّا تَقَعَ فِتْنَةٌ بِسَبَبِ التَّخَلُّفِ عَنِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ وَتَخْتَلِفُ كَلِمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ صَلَّى فريضة مرتين تكون الثانية سنة وَالْفَرْضُ سَقَطَ بِالْأَوْلَى وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَقِيلَ الْفَرْضُ أَكْمَلُهُمَا وَقِيلَ كِلَاهُمَا.[2]

دراسة اسناد النسائي:

١-عبيد الله بن سعيد بن يحي بن برد اليشكري، أبو قدامة السرخسي، ثقة مأمون سني، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.[3]

٢-أبو بكر بن عياش: ثقة، سبق ترجمته ص ٢٨.

٣-عاصم وزر وعبد الله بن مسعود: سبق ترجمتهم في ص ١٢و١٤.

---

١ أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في إذا أخروا الصلاة عن وقتها (١/٤٧٥/ح١٢٥٥) وأحمد في المسند(٣/٨٥/ح٣٦٠١)

٢ شرح النووي على صحيح مسلم ٤/١٨٧)

٣ تهذيب التهذيب (٥/٣٧٨) والتقريب(١/٣٧٦)

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند النسائي حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات، وللحديث شاهد صحيح عند مسلم عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود، عن عبد الله [1]، فالحديث صحيح لغيره.

هذا الحديث أخرجه النسائي في كتاب الصلاة: باب الصلاة مع أئمة الجور (٨٣/٢/ح٧٧٥) و ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في إذا أخروا الصلاة عن وقتها (٤٧٥/١/ح١٢٥٥) من طريق عاصم عن زر بن حبيش، وآخرون من طريق عاصم عن شقيق،

فأخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٩ / ٣٤٥/ح٩٤٩٥)، عن عاصم عن شقيق (هو أبو وائل)، موقوفا. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً»

الحديث الخامس: أخرجه النسائي في سننه كتاب الصيام باب الحث على السحور(١٤٣/٤/ح٢١٤٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» وَقَفَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ٢١٤١ –أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ،

١ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب
في الركوع (١٨٦/٤/ح٥٣٤)

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «تَسَحَّرُوا» قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: «لَا أَدْرِي كَيْفَ لَفْظُهُ»

دراسة اسناد المرفوع:

١- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر الحافظ، بندار، ثقة من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.[١]

٢-عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.[٢]

٣-أبو بكر بن عياش: سبق ص١٩ وهو ثقة.

-عاصم-زر-عبد الله: سبق ترجمتهم في ص١٢و١٤.

دراسة اسناد الموقوف:

١-عبيد الله بن سعيد- عبد الرحمن بن مهدي أبو بكر بن عياش- عاصم -زر-عبد الله: سبق ترجمتهم في الحديث السابق.

الحكم على الحديث: المرفوع، قال عنه ابن المديني: هذا كذب، وقال: حدثني أبو داود موقوفا وأنكره أشد الإنكار.[٣]، وَسُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قال رسول الله ﷺ: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ بُنْدَارٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، مَرْفُوعًا. وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مَوْقُوفًا. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، فَرَفَعَهُ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَوَقَفُوهُ.

---

١ تقريب التهذيب (٥٠٤/٢)

٢ المرجع السابق (٣٥١/١)

٣ سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤٧/١٢)

وَالْمَوْقُوفُ الصَّحِيحُ.[1] والمتن له شاهد صحيح[2]، والموقوف اسناده حسن.

الحديث السادس: أخرجه النسائي في سننه كتاب الصيام باب تأخير السحور وذكر الاختلاف على زر فيه (٤/١٤٥/ح٢١٤٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَيَّ سَاعَةٍ تَسَحَّرْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ»[3]

قال السندي: قوله: (هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ) الظاهر أن المراد بالنهار: هو النهار الشرعي، والمراد بالشمس الفجر لكونه من آثار الشمس، والمراد: أنه في قرب طلوع الفجر بحيث يقال أنه النهار نعم ما كان الفجر طالعا.[4]

دراسة الاسناد:

١- محمد بن يحي بن أيوب بن إبراهيم الثقفي، أبو يحي المروزي، المعلم، ثقة من العاشرة.[5]

٢-وكيع: ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة.[6]

---

١ علل الدارقطني (٥/٦٧/٧١٢)

٢ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب بركة السحور من غير ايجاب(١/٤٠٠/ح١٩٢٣)

٣ أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام باب ما جاء في تأخير السحور (٢/٩٦/ح١٦٩٥)

٤ سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي، وحاشية السندي (٤/١٤٥)

٥ تقريب التهذيب(٢/٥٦٠)

٦ المرجع السابق(٢/٦٤٦)

٣-سفيان الثوري: ابن سعيد بن مسروق، ثقة كان ربما دلس، سبق ص١٤.
٤-عاصم عن زر: سبق ترجمتهما في ص١٢و١٤.
٥-حذيفة بن اليمان: الصحابي الجليل حذيفة بْن اليمان، وهو ابن حسل، ويقال حسيل بْن جابر بْن عمرو بْن ربيعة بْن جروة بْن الحارث، صاحب سر رَسُول اللَّهِ ﷺ في المنافقين، لم يعلمهم أحد إلا حذيفة.[١]

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالحسن، لكن النسائي رحمه الله عقبه بطريقين تدلان على أن الصحيح وقفه على حذيفة والمتن أيضا مغاير فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا هُنَيْهَةٌ[٢].

وأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ثُمَّ أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا.

قال الحافظ المزي في "تحفة الأشراف": بعد ذكره لهذا الحديث: قال النسائي لا نعلم أحدا رفعه غير عاصم، ثم ذكر النسائي تأويله على فرض صحته.

قال أبو عبد الرحمن: لا يُحتاجُ إلى التأويل الذي ذكره الإمام النسائي رحمه الله، فإن الأثرين الذين بعده يدلان على أن عاصماً ما حفظ.

---

١ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧٠٦/١)

٢ هنيهة: أَيْ قَلِيلًا مِنَ الزَّمان (النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٧٩)

وحديث عاصم بن أبي النجود هذا يزداد ضعفاً أنه خالف ظاهر قول الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ ﴿١٨٧﴾ ﴾[1] وحديث عائشة[2] المتفق عليه وفيه (ولا يؤذن حتى يطلع الفجر) وفيه (فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم).[3] وقال أبو عبد الله الهمداني الجورقاني: بعد ذكره لحديث النسائي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَقَوْلُ عَاصِمٍ، هُوَ النَّهَارُ إِلَّا الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ خَطَأٌ مِنْهُ، وَهُوَ وَهَمٌ فَاحِشٌ لِأَنَّ عَدِيًّا[4]، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَعَدِيٌّ أَحْفَظُ وَأَثْبَتُ مِنْ عَاصِمٍ فِي خِلَافِ ذَلِكَ.[5]

الحديث السابع: أخرجه النسائي في سننه كتاب الصيام باب صوم النبي ﷺ بأبي هو وأمي (٢٠٩/٤/ح٢٣٦٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ أَبِي، أَنْبَأَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ، وَقَلَّمَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[6]

---

١ البقرة: ١٨٧

٢ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب لا يمنعكم من سحركم آذان بلال (٤٠٠/١/ح١٩١٩)

٣ أحاديث معلة ظاهرها الصحة لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي (١١٦/١)

٤ أي عدي بن ثابت (ثقة رمي بالتشيع من الرابعة) (تقريب التهذيب (٣٩٧/١/ت٤٦٧٦)

٥ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير لأبي عبد الله الهمداني الجورقاني(١٣٤/٢/ح٤٧٦)

٦ أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصوم باب في صوم الثلاث من كل شهر (١٠٥٧/٢/ح٢٤٥٠) والترمذي في الجامع (السنن) كتاب الصوم باب ما جاء في صوم يوم الجمعة(٣/ ٧٤/ ح ٧٤٢) وقال: حديث عبد الله حسن غريب، وابن ماجة في كتاب الصيام (ح١٧٢٥) ، وأحمد في المسند(٤٠٦/١)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصيام، باب اباحة صيام هذه الأيام الثلاثة من كل شهر أول كل شهر (٣٠٣/٢/ح٢١٢٩) وابن =

دراسة الإسناد:

١-محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، أبو عبد الله بن ابي عبد الرحمن المروزي المطوعي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين.[١]

٢-علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين.[٢]

٣-أبو حمزة السكري: محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل من السابعة، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة.[٣]

٤- عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود سبق ترجمتهم في ص١٢و١٤.

الحكم على الإسناد: الحديث بإسناده عند النسائي حسن.

الحديث الثامن: أخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة (٣/٢٠/ح١٢١٧) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا السَّلَامَ حَتَّى قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ فَجَلَسْتُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ:

=

حبان في صحيحه كتاب الصوم، باب ذكر ما يستحب للمرء أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً (٨/٤٠٣/ح٣٦٤١)

١ تقريب التهذيب (٢/٥٤١)

٢ المرجع السابق (١/٤١١)

٣ تهذيب التهذيب(٧/٤٥٧) والتقريب(٢/٥٥٦)

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ لَا يُتَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ»[1]

دراسة الإسناد:

١-الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي، أبو عمار المروزي، ثقة من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين.[2]

٢-سفيان بن عيينة: سبق في ص١٩ وهو ثقة كان ربما دلس ولكن عن الثقات.

٣-عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود: سبق ترجمتهم في ص١٠.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند النسائي حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث التاسع: أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاة ، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر (٥/٤٢/ح٢٤٨٦) أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ»[3]

١ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب السلام في الصلاة (٢/٤٠٥/ ح٩٢٤)

٢ تهذيب التهذيب (/٣٠٧) والتقريب (١/١٢٢)

٣ أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الزكاة باب صدقة الزروع والثمار (٢/١٤١/ح١٨١٨) والدارمي في سننه كتاب الزكاة باب العشر فيما سقت السماء وفيما تسقى بالنضح (١/٤٨٢/ح١٦٦٧)

دراسة الإسناد:

١-هناد بن السري: سبق ص١٤ وهو ثقة.

عن ابي بكر بن عياش: سبق ص ٢٨ وهو ثقة.

عن عاصم عن أبي وائل: سبق ترجمتهما ص١٢و١٤.

معاذ بن جبل: الصحابي الجليل رضي الله عنه، ابْن عَمْرو بْن أوس بْن عائذ بْن عدي بْن كعب بْن عَمْرو بْن أدي بْن سعد بْن عَليّ بْن أسد بْن ساردة بْن تزيد بن جشم بْن الخزرج الأنصاري الخزرجي ثُمَّ الجشمي، وَكَانَ يكنى أبا عبد الرحمن، وهو أحد السبعين الَّذِينَ شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدرا وأحدا، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ ﷺ وآخى رَسُول اللَّهِ ﷺ بينه وبين عَبْد اللَّهِ بْن مسعود.[١]

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند النسائي حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث العاشر: أخرجه النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب تعظيم الدم (٨٧/٧/ح٣٩٩٧) أَخْبَرَنَا سَرِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ الْخَصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»[٢]

١ أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٨٧/٥)

٢ أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الديات باب التغليظ في قتل مسلم ظلما (٤٣٨/٢/ح٢٦١٧)

دراسة الإسناد:

١-سريع بن عبد الله الواسطي: ابو عبد الله الجمال بالجيم، الخصيَ بالمعجمة وتخفيف المهملة، مقبول من الحادية عشر.[١]

٢-إسحاق بن يوسف الأزرق: ابن مرداس، المخزومي الواسطي، ثقة من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة.[٢]

٣-شريك بن عبد الله: النخعي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا، تغير منذ ولي القضاء بالكوفة، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة.[٣]

٤-عاصم عن أبي وائل عن عبد الله: سبق ترجمتهم ص١٠.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند النسائي ضعيف فيه سريع بن عبد الله وهو مقبول إلا أنه تابعه عند ابن ماجه [٤]سعيد بن يحي بن الأزهر الواسطي، ثقة من العاشرة[٥] فالحديث حسن لغيره.

الحديث الحادي عشر: أخرجه النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب (٧/٩٥/ح٤٠٢١) أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَأَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ الْفَقْرِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ»، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿

١ تقريب التهذيب (١/١٩٨)

٢ تقريب التهذيب (١/٤٦)

٣ الجرح والتعديل (٤/٣٦٥) وتقريب التهذيب (١/٢٤٣)

٤ سبق تخريجه في هامش ١٨٤

٥ تقريب التهذيب (١/٢١٤)

وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ [1] قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ[2]، وَحَدِيثُ يَزِيدَ هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ وَاصِلٌ [3]وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ»

دراسة الإسناد:

١-عبدة بن عبد الله: الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري كوفي الأصل، ثقة من الحادية عشر، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.[4]

٢-يزيد: ابن هارون بن زادان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد من التاسعة، مات سنة ست ومائتين.[5]

٣-شعبة: ابن الحجاج بن الورد العتكي، سبق ص١٩وهو ثقة.

عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله: سبق ترجمتهم ص١٢و١٤.

---

١ الفرقان:٦٨

٢ اخرجه النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب (٩٥/٧ح٤٠٢٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»

٣ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) ١٠٢٣/١ح٤٧٦١)

٤ تقريب التهذيب (٣٧٣/١)

٥ تهذيب التهذيب (٣٨١/٩) والتقريب(٦٧٧/٢)

الحكم على الإسناد: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي: «هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ وَحَدِيثُ يَزِيدَ هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ وَاصِلٌ ، أي واصل عن أبي وائل عن عبد الله، وليس عاصم، فقد أخطأ يزيد فيه.

أخرجه النسائي في سننه، كتاب تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب (٧/٩٥/ح٤٠٢٠) – حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»

وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) ١/١٠٢٣/ح٤٧٦١) فهذا الحديث صحيح.

المطلب الثالث

مرويات عاصم بن أبي النجود في جامع الترمذي.

الحديث الأول: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين (١/٢٠٨/ح٩٦)

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ)[1] وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ بن اسماعيل

١ أخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر (١/١٠٥/ح١٢٧) وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم (١/٢٠٩/ح٤٧٨) وأحمد في المسند(٣٠/١١/ح١٨٠٩١)

البخاري: أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ. وقال الترمذي: وَهُوَ قَوْلُ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الفُقَهَاءِ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، قَالُوا: يَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَالمُسَافِرُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ.) وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُمْ لَمْ يُوَقِّتُوا فِي الْمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالتَّوْقِيتُ أَصَحُّ.[1]

دراسة الإسناد:

١-هناد: ابن السَّري، سبق ترجمته ص١٤، وهو ثقة.

٢-أبو الأحوص الكوفي: سلام بن سليم الحنفي مولاهم، ثقة متقن من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة.[2]

٣-عاصم بن أبي النجود: سبق ترجمته، وهو صدوق له أوهام، سبق ص١٢.

٤-زر بن حبيش: سبق ترجمته، وهو ثقة، مخضرم. سبق ص١٤.

٥-صفوان بن عسال المرادي: صحابي جليل، سكن الكوفة، سبق ص٢٠.

الحكم على الإسناد: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثاني: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب المناقب، باب مناقب أبي بن كعب، (٥/٤٨١/ح٣٧٩٣).حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ

١ جامع الترمذي (١/ ٢٠٨)

٢ المرجع السابق(١/٢٣٦)

عَلَيْكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَرَأَ فِيهَا: إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ لاَ الْيَهُودِيَّةُ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لاَبْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.)[1] قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.[2]

وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيٍّ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.[3]

دراسة اسناد الترمذي:

١-محمود بن غيلان: أبو أحمد المروزي ثقة من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل بعد ذلك.[4]

٢-أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود، ثقة حافظ من التاسعة، سبق ص١٦.[5]

---

١ أخرجه أحمد في المسند(٣٥/١٣٠/ح٢١٢٠٢) وأبو داود الطيالسي في مسنده (١/٤٣٥/ح٥٤١)

٢ أحمد في المسند(٣٥/٧٣/ح٢١١٣٧) اسناده حسن لغيره، فيه مؤمل بن إسماعيل البصري وهو صدوق سئ الحفظ (تقريب التهذيب(٢/٦١٤)

٣ أخرجه الترمذي في الجامع(السنن) كتاب المناقب، باب مناقب أبي بن كعب (٥/٤٨١/ح٣٧٩٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤ تقريب التهذيب(٢/٥٧٣)

٥ سبق في الحديث السابع عند أبي داود.

٣-شعبة: ابن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثقة حافظ من السابعة، مات سنة ستين ومائة.[١]

٤-عاصم بن أبي النجود: سبق ترجمته ص١٢، وهو صدوق له أوهام.

٥-زر بن حبيش: سبق ترجمته ص١٠، وهو ثقة، مخضرم.

٦ أبي بن كعب: الصحابي الجليل أَبِي بْن كعب، سبق ترجمته ص١٢.

الحكم على الاسناد: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثالث: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب القراءات، باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، (٥/٣٩/ح٢٩٤٤).

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ: مِنْهُمُ العَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَالغُلاَمُ، وَالجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ.)[٢]

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

هذا الحديث اختلف فيه على عاصم بن بهدلة في تسمية صحابي الحديث، فقد روي عنه أيضاً عن زر بن حبيش عن حذيفة[٣]،

---

١ تقريب التهذيب(١/٢٤٤)

٢ أخرجه أحمد في المسند (٣٥/١٣٢/ح٢١٢٠٤)

٣ أخرجه أحمد في المسند (٣٨/٣٥٢/ح٢٣٣٢٦) والطبراني في الكبير (٣/١٦٧/ح٣٠١٨)

دراسة اسناد الترمذي:

١-أحمد بن منيع: أبو جعفر الأصم: ثقة حافظ من العاشرة.[١]

٢-الحسن بن موسى: الأشيب، قاضي الموصل، ثقة من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين.[٢]

٣-شيبان: ابن عبد الرحمن النحوي، ثقة من السابعة، سبق ص١٨.[٣]

٤-عاصم: بن أبي النجود، سبق ترجمته ص١٢، وهو صدوق له أوهام.

٥-زر بن حبيش: سبق ترجمتهص١٤، وهو ثقة، مخضرم.

٦-أبي بن كعب: الصحابي الجليل، سبق ترجمته في ص١٤.

الحكم على هذا الاسناد: الحديث بإسناده عند الترمذي حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الرابع: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب التفسير، باب (سورة الأنفال) (٣/١١٣/ح٣٠٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: هَذَا لَيْسَ لِي وَلاَ لَكَ فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لاَ يُبْلِي بَلاَئِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيسَ لِي، وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ} الآيَةَ.) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَاهُ

١ تقريب التهذيب (١/٢٢)

٢ المرجع السابق (١/١٢٠)

٣ نفس المرجع (١/٢٤٦)

سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبٍ، أَيْضًا.[١] وَفِي البَابِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.[٢]

دراسة اسناد الترمذي: سبق دراسة هذا الإسناد في الحديث الخامس عند أبي داود.

الحكم على الإسناد: الحديث بهذا الاسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، الا أنه تابعه سماك بن حرب[٣] عن مصعب، وهو صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة[٤]، فالحديث صحيح لغيره.

الحديث الخامس: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (٤/٣٢٨/ح٢٣٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلاَءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.[٥]

---

١ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الأنفال (٤/٤١٠/ح١١٤٨) وأحمد في المسند (٣/١٣٦/ح١٥٦٧)

٢ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في النفل، (٣/ ١١٩١/ ح٢٧٤٠)

٣ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الأنفال (٤/٤١٠/ح١١٤٨)

٤ تقريب التهذيب(١/٢٣٠)

٥ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء (٣/٤٢٧/ح٤٠٢٣) وأحمد في المسند(٣/٧٨/ح١٤٨١) والدارمي في سننه كتاب الرقاق، باب في أشد الناس بلاء (٢/٤١٢/ح٢٧٨٣) والحاكم في المستدرك (٣/٣٤٣/ح٥٤٦٣) وقال: قد صحت الرواية من أوجه عن مصعب بن سعد ، وسكت عنه الذهبي.

التعليق على هذا الحديث

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَتَأَمَّلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَوَجَدْنَا فِيهِ فِي جَوَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ فِيهِ: مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً ، الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَائِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ ، فَعَقَلْنَا بِذَلِكَ أَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصْفِ الْأَدْيَانِ بِالصَّلَابَةِ وَالرِّقَّةِ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا رِقَّةَ فِي أَدْيَانِهِمْ ، وَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَرْجِعُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ مِمَّنْ ذَكَرَ مَعَهُمْ. وَكَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ سِوَاهُمْ يُحَطُّ عَنْهُمْ بِالْبَلَاءِ الَّذِي يُبْتَلَوْنَ بِهِ فِي الدُّنْيَا خَطِيئَاتِهِمْ. وَذَلِكَ عِنْدَنَا وَاللهُ أَعْلَمُ ، لِاحْتِسَابِهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَصَبْرِهِمْ عَلَيْهِ فَتُمَحَّصُ عَنْهُمْ خَطِيئَاتُهُمْ بِذَلِكَ إِذَا كَانُوا ذَوِي خَطَايَا ، وَإِذَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ بِخِلَافِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا خَطَايَا لَهُمْ.[1]

دراسة اسناد الترمذي:

١-قتيبة: بن سعيد، سبق ترجمته في ص١٥ وهو ثقة.

٢- حماد بن زيد: ثقة ثبت من كبار الثامنة.[2]

٣-عاصم بن بهدلة: سبق ترجمته ص١٢، وهو صدوق له أوهام.

٤-مصعب بن سعد: ثقة من الثالثة، سبق في ص١٦.

٥-سعد بن أبي وقاص: صحابي جليل، سبق في ص١٦.

الحكم على الاسناد: الحديث بإسناده عند الترمذي حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

١ شرح مشكل الاثار للطحاوي (٤٥٦/٥)

٢ المرجع السابق (١٣٧/١)

الحديث السادس: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الجمعة باب ما جاء في الثناء على الله والصلاة على النبي قبل الدعاء (٢/٣٧٥/ح٥٩٣)حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ، ثُمَّ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ.)[1] وقال: حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

دراسة اسناد الترمذي:

١-محمود بن غيلان، ثقة من العاشرة، سبق في ص٢٨.

٢-يحي بن آدم: ابن سليمان، الكوفي، ثقة حافظ من كبار التاسعة.[2]

٣-أبو بكر بن عياش: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، سبق ص١٤.

٤-عاصم بن أبي النجود، سبق ترجمته ص١٢، وهو صدوق له أوهام.

٥-زر بن حبيش: سبق ترجمته، وهو ثقة. سبق ص١٤.

عبد الله: ابن مسعود الصحابي الجليل، سبق ترجمته ص١٢.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند الترمذي حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث السابع: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الصوم باب ما جاء في صوم يوم الجمعة (٣/٧٤/ح٧٤٢)

حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ

---

٢ تقريب التهذيب (٢/٦٥٤)

اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ.)[1] وقال: حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لاَ يَصُومُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ.[2]

التعليق على الحديث

قوله: (مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ) قَالَ الْعِرَاقِيُّ: يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِغُرَّةِ الشَّهْرِ أَوَّلُهُ وَأَنْ يُرَادَ بِهَا الْأَيَّامُ الْغُرُّ وَهِيَ البيض كذا في قوت المغتذي[3] (قل ما كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) قَالَ الْمُظْهِرُ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُهُ مُنْضَمًّا إِلَى مَا قَبْلَهُ أَوْ إِلَى مَا بَعْدَهُ أَوْ أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ كَالْوِصَالِ. قال المباركفوري: وَجْهُ تَأْوِيلِهِ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ النَّهْيُ عَنْ إِفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصِّيَامِ وَقَدْ ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى كَرَاهَتِهِ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ إلا أَنَّهُ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ وَاسْتُدِلَّ لَهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ.[4]

وقَالَ الْحَافِظُ فِي فتح الباري:[5] واستدل الحنفية بحديث ابن مَسْعُودٍ يَعْنِي الَّذِي ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ كَانَ لَا يَتَعَمَّدُ فِطْرَهُ إِذَا وَقَعَ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ يَصُومُهَا وَلَا يُضَادُّ ذَلِكَ كَرَاهَةُ إِفْرَادِهِ بِالصَّوْمِ جَمْعًا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ. وَقَالَ الْعَيْنِيُّ: فَإِنْ قُلْتَ يُعَارِضُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ (يَعْنِي الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى كَرَاهَةِ إِفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصَّوْمِ) مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي الْحَدِيثَ الَّذِي ذَكَرَهُ

---

١ سبق تخريجه في الحديث السابع عند أبي داود ص١٥

٢ الترمذي في الجامع(٣/٧٤/ح٧٤٢)

٣ قوت المغتذى على جامع الترمذي (١/٢٦٨)

٤ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٣/١٨٤)

٥ فتح الباري بشرح صحيح البخاري(٤/٢٧٣)

التِّرْمِذِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ) قُلْتُ لَا نُسَلِّمُ هَذِهِ الْمُعَارَضَةَ لِأَنَّهُ لَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ ﷺ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَحْدَهُ فَنَهْيُهُ ﷺ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ صَوْمَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحْدَهُ بَلِ إِنَّمَا كَانَ بِيَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ بِيَوْمٍ بَعْدَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ فِعْلُهُ عَلَى مُخَالَفَةِ أَمْرِهِ إِلَّا بِنَصٍّ صَحِيحٍ صَرِيحٍ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ نَسْخًا أَوْ تَخْصِيصًا وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْتَفٍ.[١]

دراسة اسناد الترمذي:

١- القاسم بن دينار: ابن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي، وربما نسب إلى جده، ثقة من الحادية عشر.[٢]

٢- عبيد الله بن موسى: ابن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع من التاسعة.[٣]

طلق بن غنام: ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي، ثقة من كبار العاشرة.[٤]

٣-شيبان: بن عبد الرحمن النحوي، سبقت ترجمته في ص١٦ وهو ثقة حافظ.

٤-عاصم: بن أبي النجود، سبق ترجمته ص١٢وهو صدوق له أوهام.

٥-زر: ابن حبيش سبق ترجمته ص١٤، وهو ثقة.

٦- عبد الله بن مسعود: صحابي جليل وقد سبقت ترجمته ص١١.

---

١ عمدة القاري بشرح صحيح البخاري للعيني (٥٢٨/١٠)

٢ تقريب التهذيب (٤٨٠/٢)

٣ المرجع السابق (٣٨١/١)

٤ نفس المرجع (٢٦٤/١)

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند الترمذي حسن.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ شَيْبَانُ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ.[1]

وَقِيلَ: عَنِ الثوري، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَوَقَفَهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، وَرَفْعُهُ صَحِيحٌ[2]

الحديث الثامن: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر (٣/٩٨/ح٧٩٣) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّى عَلِمْتَ أَبَا الْمُنْذِرِ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَ: بَلَى أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهَا لَيْلَةٌ صَبِيحَتُهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، فَعَدَدْنَا، وَحَفِظْنَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَتَّكِلُوا.)[3]وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند الترمذي حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، إلا أنه تابعه عبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز، الكوفي، وهو(ثقة من الرابعة) [4] فالحديث صحيح لغيره.

---

١ أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الصوم، باب ذكر ما يستحب للمرء أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً (٨/٤٠٣/ح٣٦٤٥

٢ علل الدارقطني (٥/٥٩/ح٧٠٤)

٣ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الصيام باب (باب الندب الأكيد إلى قيام ليلة القدر) وبيان دليل من قال إنها ليلة سبع وعشرين (٢/٨٢٨/ ح٧٦٢) وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في ليلة القدر (٢/٥٩٨/ح١٣٧٨)

٤ تقريب التهذيب لابن حجر (١/٣٧٤/٤٣٩٨)

الحديث التاسع: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الفتن، باب في صفة المارقة (٤/٢٢٥/ح٢١٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.)[1] وَقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ وَصَفَ هَؤُلاَءِ القَوْمَ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، إِنَّمَا هُمُ الْخَوَارِجُ وَالْحَرُورِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخَوَارِجِ.

التعليق على الحديث

قَوْلُهُ (يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ[2]: وَهَذَا قَدْ يُخَالِفُ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ يَعْنِي الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ وإِلَّا يُنَفِّرُ النَّاسَ عَنْهُ فَإِنَّ مُقْتَضَاهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ وَكَذَا أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ الواردة في أمرهم، وأجاب بن التِّينِ بِأَنَّ الْمُرَادَ زَمَانُ الصَّحَابَةِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ آخِرَ زَمَانِ الصَّحَابَةِ كَانَ عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ وَقَدْ خَرَجُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِآخِرِ الزَّمَانِ زَمَانُ خِلَافَةِ النُّبُوَّةِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِ سفينة المخرج في السنن وصحيح بن حِبَّانَ وَغَيْرِهِ مَرْفُوعًا الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ تَصِيرُ مُلْكًا، وَكَانَتْ قِصَّةُ الْخَوَارِجِ وَقَتْلِهِمْ بِالنَّهْرَوَانِ فِي أَوَاخِرِ خِلَافَةِ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُونِ الثَّلَاثِينَ بِنَحْوِ سَنَتَيْنِ.

---

١ أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة، باب في ذكر الخوارج(١/٩٨/ح١٦٨)

٢ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر(١٢/٣٢٩)

(أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ) قَالَ الْحَافِظُ أَحْدَاثُ بِمُهْمَلَةٍ ثُمَّ مُثَلَّثَةٍ جَمْعُ حَدَثٍ بِفَتْحَتَيْنِ وَالْحَدَثُ هُوَ الصَّغِيرُ السِّنِّ وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ سِنٍّ وَالْمُرَادُ بِهِ الْعُمُرُ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ شَبَابٌ.

(سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ) جَمْعُ حِلْمٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ عُقُولَهُمْ رَدِيئَةٌ

وقَالَ النَّوَوِيُّ يُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّ التَّثَبُّتَ وَقُوَّةَ الْبَصِيرَةِ تَكُونُ عِنْدَ كَمَالِ السِّنِّ وَكَثْرَةِ التَّجَارِبِ وَقُوَّةِ الْعَقْلِ، وقَالَ الْحَافِظُ وَلَمْ يَظْهَرْ لِي وَجْهُ الْأَخْذِ مِنْهُ فَإِنَّ هَذَا مَعْلُومٌ بِالْعَادَةِ لَا مِنْ خُصُوصِ كَوْنِ هَؤُلَاءِ كَانُوا بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

قوله: (لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ) قَالَ الْجَزَرِيُّ فِي النِّهَايَةِ [1]التَّرَاقِي جَمْعُ تَرْقُوَةٍ وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ وَهُمَا تَرْقُوَتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَزْنُهَا فَعْلُوَةٌ، بِالْفَتْحِ

وَالْمَعْنَى: أَنَّ قراءتهم لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَتَجَاوَزْ حُلُوقَهُمْ، وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ فَلَا يَحْصُلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ.

قوله: (يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ) قَالَ الْحَافِظُ: أَيْ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ خَرَجُوا بِهَا قَوْلَهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَانْتَزَعُوهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَحَمَلُوهَا غَيْرَ مَحْمَلِهَا (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ) إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الْإِسْلَامُ فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَنْ يُكَفِّرُ الْخَوَارِجَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالدِّينِ الطَّاعَةَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ حُجَّةٌ وَإِلَيْهِ جَنَحَ الْخَطَّابِيُّ

قوله (كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ) بِوَزْنِ فَعِيلَةٍ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَهُوَ الصَّيْدُ الْمَرْمِيُّ شَبَّهَ مُرُوقَهُمْ مِنَ الدِّينِ بِالسَّهْمِ الَّذِي يُصِيبُ الصَّيْدَ فَيَدْخُلُ فِيهِ

---

١ النهاية في غريب الحديث والأثر(١/١٨٧)

وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَمِنْ شِدَّةِ سُرْعَةِ خُرُوجِهِ لِقُوَّةِ الرَّامِي لَا يَعْلَقُ مِنْ جَسَدِ الصَّيْدِ شَيْءٌ

قَالَ الْجَزَرِيُّ فِي النِّهَايَةِ:[1] أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدَّوْنَهُ كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الْمَرْمِيَّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ.

دراسة اسناد الترمذي:

١- أبو كريب، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، مشهور بكنيته، ثقة حافظ من العاشرة.[2]

٢-أبو بكر بن عياش: سبق ترجمته في ص١٤ وهو ثقة.

٣-عاصم: ابن أبي النجود، سبقت ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٤- زر بن حبيش: سبقت ترجمته في ص١٤، وهو ثقة.

٥- عبد الله بن مسعود: الصحابي الجليل، سبقت ترجمته.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند الترمذي حسن.

الحديث العاشر: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الفتن، باب ما جاء في المهدي (٤/٢٤٥/ح٢٢٣٠و ٢٢٣١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي.)[3] وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

١ النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٤٩)

٢ تقريب التهذيب(٢/٥٤٥)

٣ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن، باب في المهدي(٤/١٨٣١/ح٤٢٨٢)
وابن حبان في صحيحه، باب ما جاء في الفتن (١٣/٢٨٤/ح٥٩٥٤)

وحَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي قَالَ عَاصِمٌ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ حَتَّى يَلِيَ.)[1] وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

دراسة اسناد الحديث:

١-عبيد بن أسباط: بن محمد القرشي مولاهم، صدوق من الحادية عشر.[2]

٢-أبيه: أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، ثقة ضعف في الثوري من التاسعة.[3]

٣-سفيان الثوري: سبق، ص١٢، وهو ثقة حافظ فقيه، وكان ربما دلس.

٤-عاصم بن بهدلة: بن أبي النجود سبق، ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-زر: بن حبيش سبق وهو ثقة، سبق ص١٤.

٦-عبد الله بن مسعود: الصحابي الجليل، سبق في ص١٢.

اسناد الحديث الثاني:

١-عبد الجبار بن العلاء: ابن عبد الجبار، العطار البصري، أبو بكر، نزيل مكة، لا بأس به، من صغار العاشرة.[4]

٢-سفيان بن عيينة ابن أبي عمران، ثقة، سبق ص١٩.

٣-عاصم ٤-زر ٥-عبد الله سبق ترجمتهم ص١٢و١٤.

---

١ أخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب ذكر الديلم وفضل قزوين (٢/٥٠٢/ح٢٧٧٩)
وابن حبان في صحيحه باب ما جاء في الفتن (١٣/٢٨٣/ح٥٩٥٣)

٢ تقريب التهذيب (١/٣٨٢)

٣ تقريب التهذيب (١/٤٠)

٤ المرجع السابق (١/٣٢٥)

الطريق الثاني: ١-عبد الجبار ٢- سفيان بن عيينة ٣-عاصم

٤-أبو صالح: ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت من الثالثة.[١]

٥- أبو هريرة: الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أكثر الصحابة رواية للحديث، روى (٥٣٧٤) حديثا.[٢]

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده الأول عن عبد الله بن مسعود ضعيف، فيه أسباط بن محمد، ضعف في الثوري، الا أنه تابعه عبد الجبار بن العلاء لا بأس به، فالحديث حسن لغيره. وحديث أبي هريرة حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الحادي عشر: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الزهد، باب ما جاء أن المرء مع من أحب (٣٢٢/٤/ح٢٣٨٧) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَحْمُودٍ.

دراسة الإسناد الأول:

١-محمود بن غيلان: ثقة من العاشرة، سبق ص٢٨.[٣]

٢-يحي بن آدم: ثقة حافظ ، سبق ص١٨.

---

١ نفس المرجع (١٦٧/١)

٢ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣١٣/٦)

٣ تقريب التهذيب (٢)٥٧٣)

٣-سفيان الثوري: سبق ترجمته وهو ثقة ربما دلس، سبق ص١٢.

٤-عاصم ٥-زر بن حبيش، سبقت ترجمتهما ص١٢و١٤.

-صفوان بن عسال، سبقت ترجمتهم ص٢٠.

دراسة إسناد المتابع:

١-أحمد بن عبدة الضبي: ثقة رمي بالنصب من العاشرة مات سنة [١]خمس وأربعين ومائتين.

٢-حماد بن زيد: سبقت ترجمته في ص١١، وهو ثقة.

٣-عاصم ٤-زر بن حبيش سبقت ترجمتهما ص١٢و١٤

٥- صفوان بن عسال: صحابي جليل، سبقت ترجمتهم ص٢٠.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثاني عشر: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب العلم، باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ (٣٢٢/٤/ح٢٦٥٩)

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.) وقال: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. [٢]

١ المرجع السابق (١٨/١)

٢ أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب العلم، باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ (٣٢٢/٤/ح٢٦٦٠)

دراسة الإسناد:

١-أبو هشام الرفاعي: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي، ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.[١]

٢-أبو بكر بن عياش-عاصم-زر بن حبيش-عبد الله بن مسعود، سبقت ترجمتهم في الحديث التاسع عند الترمذي.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو هشام الرفاعي وهو ضعيف، وللمتن شاهد صحيح عند البخاري.[٢]

الحديث الثالث عشر: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الأدب، باب ما جاء إن من الشعر حكمة (٤/٥٤٧/ح٢٨٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً.) وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، إِنَّمَا رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، وَرَوَى غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ هَذَا الحَدِيثَ مَوْقُوفًا. وَسُئِلَ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إن مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً.) فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَ بِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْوَرَّاقُ كَذَلِكَ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَنَا كَتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ.[٣]وقال: تفرد بِهِ يحيى بن عبد الْملك بن

١ تقريب التهذيب(٢/٥٦٢)

٢ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي ﷺ (١/٤١/ح١٠٧)

٣ العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٥/٧٢/ح٧١٦))

أبي غنية عَن عَاصِم، وَتفرد بِهِ أَبُو سعيد الْأَشَج عَن يحيى بن عبد الْملك بن أبي غنية عَن أَبِيه.[1]

دراسة الإسناد:

١-أبو سعيد الأشج: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج، ثقة من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين.[2]

٢-يحي بن عبد الملك: ابن حميد بن أبي غنية، الخزاعي الكوفي، صدوق له افراد، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وثمانين ومائتين.

٣-عبد الملك بن أبي غنية، بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية، الخزاعي أصله من أصبهان، ثقة، من السابعة.[3]

٤-عاصم ٥-زر بن حبيش ٦-عبد الله بن مسعود-سبقت ترجمتهم.ص١٠

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم. وللمتن شاهد صحيح عند البخاري[4].

الحديث الرابع عشر: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب المناقب، باب مناقب الزبير بن العوام (٥/٤٦٣/ح٢٧٤٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيِّي

١ أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٤/٧٧/ح٣٦٥٤)

٢ تقريب التهذيب (١/٢٩١)

٣ المرجع السابق (١/ ٣٦٥)

٤ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر وغيره (١/١٣١٤/ح٦١٤٥)

الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ.)[1] وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَيُقَالُ الْحَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ.

دراسة الإسناد:

١-أحمد بن منيع: سبق ص٢٩، وهو ثقة.

٢-معاوية بن عمرو: ابن المهلب بن عمرو الأزدي، أبو عمرو البغدادي، ثقة من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشر ومائتين.[2]

٣-زائدة بن قدامة: سبق ص٢٠ وهو ثقة.

٤-عاصم ٥-زر بن حبيش سبق ترجمتهم .

٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ابن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول ﷺ، كنيته أبو الحسن.[3]

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الخامس عشر: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب البيوع، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي ﷺ إياهم (٣/٣٣٤/ح١٢٠٨)

– حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ[4]، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ، وَالإِثْمَ يَحْضُرَانِ

---

١ أخرجه أحمد في المسند (٢/٩٩/ح٦٨١)

٢ تقريب التهذيب (٢/٥٩٣)

٣ أسد الغابة (٤/٨٧)

٤ السَّمَاسِرَةُ: جَمْعُ سِمْسَار، وَهُوَ القَيِّم بالأمْر الْحَافِظُ لَهُ، وَهُوَ فِي البَيْع اسمٌ لِلَّذِي يَدخل بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي مُتَوَسِّطا لإمْضاءِ البَيعِ. والسَّمْسَرَةُ: البيعُ والشِراء، (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٠٠)

البَيْعَ، فَشُوبُوا [1]بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ.) [2]وقال: حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

دراسة الإسناد:

١-هناد بن أبي السري: سبق في ص١٣ وهو ثقة.

٢-أبو بكر بن عياش: سبق في ص١٤ وهو ثقة.

٣-عاصم عن أبي وائل : سبق في ص١٢

٤-قيس بن أبي غرزة: الصحابي قيس بْن أَبِي غرزة بْن عمير بْن وهب الغفاري وقيل: الجهني. سكن الكوفة، ومات بها، لَهُ إلا هذا الحديث الذي معنا.[3]

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود وهو صدوق له أوهام إلا أنه تابعه الأعمش [4]وهو (ثقة، حافظ ورع لكنه يدلس[5]) فالحديث صحيح لغيره.

الحديث السادس عشر: أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (٣٦٦/٥/ح٣٥٣٥و٣٥٣٦)

---

١ أَصلُ الشَّوْبِ الخَلْطُ، شابَ الشيءَ شَوْباً: خَلَطَه. وشُبْتُه أَشُوبُه: خَلَطْتُه، فَهُوَ مَشُوبٌ (لسان العرب لابن منظور ٢٢٤/٥)

٢ أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع باب في التجارة يخالطها الحلف واللغو(١٤٤٥/٣/ح٣٣٢٦)، والنسائي في سننه كتاب الأيمان والنذور، باب في الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه (١٦/٧/ح٣٨٠٢و٣٨٠٣) وابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب التوقي في التجارة (٢٦٣/٢/ح٢١٤٥)

٣ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤١٨/٤)

٤ أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع باب في التجارة يخالطها الحلف واللغو(١٤٤٥/٣/ح٣٣٢٦)

٥ تقريب التهذيب (٢٢٩/١)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ هَاؤُمُ وَقُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَغْضُضُ. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ، أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا، قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحًا، يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ، لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.)[1] وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وحديث(٣٥٣٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، بنحوه) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

١ أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الفتن باب طلوع الشمس من مغربها (٤٤٧/٣/ح٤٠٧٠)مختصرا، وأحمد في المسند (٢٤/٣٠/ح١٨١٠٠) مختصرا.

دراسة الاسناد:

١-ابن أبي عمر: محمد ابن يحيى ابن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

أحمد بن عبدة الضبي: سبق ترجمته في ص٣٧ وهو ثقة.

٢-سفيان: ابن عيينة، سبق ترجمته في ص١٩ وهو ثقة.

-حماد بن زيد: سبق ترجمته ص١١، وهو ثقة.

٣-عاصم: ابن أبي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٤-زر: ابن حبيش سبق في ص١٤ وهو ثقة.

٥-صفوان بن عسال: صحابي جليل سبق ترجمته ص٢٠.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند الترمذي حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث السابع عشر: أخرجه الترمذي في الجامع (سننه) كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة (٤/٤٣٨/ح٢٦١٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: ثُمَّ تَلاَ {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ}، حَتَّى بَلَغَ {يَعْمَلُونَ} ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ

سَنَامِهِ الجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ.)[1] وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قال ابن رجب: وَفِيمَا قَالَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ سَمَاعُ أَبِي وَائِلٍ مِنْ مُعَاذٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ بِالسِّنِّ وَكَانَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ، وَأَبُو وَائِلٍ بِالْكُوفَةِ، وَمَا زَالَ الْأَئِمَّةُ – كَأَحْمَدَ وَغَيْرِهِ – يَسْتَدِلُّونَ عَلَى انْتِفَاءِ السَّمَاعِ بِمِثْلِ هَذَا، وَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي سَمَاعِ أَبِي وَائِلٍ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: قَدْ أَدْرَكَهُ، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ بِالشَّامِ، يَعْنِي: أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُ. وَقَدْ حَكَى أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُمْ تَوَقَّفُوا فِي سَمَاعِ أَبِي وَائِلٍ مِنْ عُمَرَ، أَوْ نَفْوِهُ، فَسَمَاعُهُ مِنْ مَعَاذٍ أَبْعَدُ.وَالثَّانِي: أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، خَرَّجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مُخْتَصَرًا،[2] قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مَعْرُوفٌ مِنْ رِوَايَةِ شَهْرٍ عَلَى اخْتِلَافٍ عَلَيْهِ فِيهِ.[3]

وَالْمُرَادُ بِحَصَائِدِ الْأَلْسِنَةِ: جَزَاءُ الْكَلَامِ الْمُحَرَّمِ وَعُقُوبَاتُهُ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَزْرَعُ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَحْصُدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا زَرَعَ، فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، حَصَدَ الْكَرَامَةَ، وَمَنْ زَرَعَ شَرًّا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، حَصَدَ غَدًا النَّدَامَةَ.

وَظَاهِرُ حَدِيثِ مُعَاذٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ بِهِ النَّاسُ النَّارَ النُّطْقُ بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النُّطْقِ يَدْخُلُ فِيهَا الشِّرْكُ وَهِيَ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْقَوْلُ عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ قَرِينُ

١ أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة (٣/٤٠٥/ح٣٩٧٣) وأحمد في المسند (٣٦/٣٤٤/ح٢٢٠١٦)

٢ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم (٢/١٣٤)

٣ علل الدارقطني (٦/٧٨)

الشِّرْكِ، وَيَدْخُلُ فِيهَا شَهَادَةُ الزُّورِ الَّتِي عَدَلَتِ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدْخُلُ فِيهَا السِّحْرُ وَالْقَذْفُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْكَبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ؛ كَالْكَذِبِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَسَائِرِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ لَا يَخْلُو غَالِبًا مِنْ قَوْلٍ يَقْتَرِنُ بِهَا يَكُونُ مُعِينًا عَلَيْهَا.[1]

دراسة اسناد الترمذي:

١- ابن أبي عمر: صدوق، سبق ص٤٠.

٢-عبد الله بن معاذ الصنعاني: ابن نشيط بفتح النون بعدها معجمة، صاحب معمر صدوق تحامل عليه عبد الرزاق من التاسعة مات قبل التسعين ومائة.[2]

٣- معمر: ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[3]

٤-عاصم: ابن أبي النجود، سبق ترجمته في ص وهو صدوق له أوهام١٢.

٥-أبو وائل: شقيق بن سلمة، سبق ترجمته في ص١٥ وهو ثقة.

٦- معاذ بن جبل: صحابي جليل .

الحكم على الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو وائل عن معاذ ولم يسمع منه، وفيه معمر بن راشد وفي روايته عن عاصم شيء، وقد رواه عن عاصم.

---

١ جامع العلوم والحكم لابن رجب (١٤٧/٢)

٢ تقريب التهذيب (٣١٥/١/ت٣٧٢٧)

٣ المرجع السابق (٥٩٦/٢/ت٧٠٨٧)

المطلب الرابع

مرويات عاصم بن أبي النجود في سنن ابن ماجه

الحديث الأول: أخرجه ابن ماجة في سننه، في المقدمة، باب فضل عبد الله بن مسعود (١/٨٧/ح١٣٨) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»[١]

دراسة الإسناد:

١-الحسن بن علي الخلال: الحسن ابن علي ابن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.[٢]

يحي بن آدم: سبق ترجمته ص١٨، وهو ثقة.

٤-أبو بكر بن عياش: سبق ترجمته ص١٩، وهو ثقة.

٥- عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود: سبقت ترجمتهم في ص١٢و١٤.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثاني: أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة، باب في ذكر الخوارج (١/٩٨/ح١٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ

---

١ أخرجه احمد في المسند (٧/٢٨٧/ح٤٢٥٥) وابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة، باب ذكر الأمر بقراءة القرآن على ما كان يقراه عبد الله بن مسعود(١٥/٥٤٢/ح٧٠٦٦) وأبو يعلى في مسنده (٤/٣٥٠/ ح٥٠٣٦)

٢ تقريب التهذيب(١/١١٨/ت١٣١٩)

اللَّـهِ بْـنِ مَسْـعُودٍ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «يَخْـرُجُ فِـي آخِـرِ الزَّمَـانِ قَـوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَـاوِزُ تَـرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُـونَ مِـنَ الْإِسْـلَامِ كَمَـا يَمْـرُقُ السَّـهْمُ مِـنَ الرَّمِيَّـةِ، فَمَـنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ»[1]

دراسة الإسناد:

١-أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.[2]

-عبد الله بن عامر بن زُرارة: عبد الله ابن عامر ابن زرارة الحضرمي مولاهم أبو محمد الكوفي صدوق من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.[3]

٣-أبو بكر بن عياش: سبق ترجمته في ص٢٩ وهو ثقة.

٤-عاصم: ابن أبي النجود، سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-زر: هو ابن حبيش سبق ترجمته في ص١٤ وهو ثقة.

٦-عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل سبق ترجمته في ص١٢.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم، وللمتن شاهد صحيح عند البخاري.[4]

---

١ أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الفتن، باب في صفة المارقة (٤/٢٢٥/ح٢١٨٨) وَقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجمل باب ما ذكر في الخوارج (٧/٥٥٣/ح٣٧٨٨٣)

٢ تقريب التهذيب(١/٣١٠/ت٣٦٧٠)

٣ المرجع السابق (١/٢٩٥/ت٣٤٩٢)

٤ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب استتابة المرتدين باب قتل الخوارج والملحدين (١/١٤٦٢/ح٦٩٣٠)

الحديث الثالث: أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسنتها، باب ثواب الطهور (١/١٥٠/ح٢٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ[١] مُحَجَّلُونَ[٢] بُلْقٌ[٣] مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»[٤]

دراسة الإسناد:

١-محمد بن يحي النيسابوري: محمد ابن يحيى ابن عبد الله ابن خالد ابن فارس ابن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة.[٥]

٢-أبو الوليد هشام بن عبد الملك: الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون .[٦]

---

١ الغُرُّ: جَمْعُ الأَغَرِّ، مِنَ الغُرَّة: بياضِ الوجْه، يُريد بَياض وجُوهِهم بِنُورِ الوُضوء يَوْمَ الْقِيَامَةِ (النهاية (٣/٣٥٤)

٢ المُحَجَّلُون أَيْ بيضُ مَواضع الوُضوء مِنَ الأَيْدي والوجْه والأَقْدام، اسْتَعار أَثَرَ الْوُضُوءِ فِي الوجْه واليَدَين والرِّجْلين لِلْإِنْسَانِ مِنَ البَياضِ الَّذِي يَكُونُ فِي وجْه الفَرس ويَدَيْه ورِجْلَيْه (النهاية (١/٣٤٦)

٣ البَلَقُ: حَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُضيء مَا وَرَاءَهُ كَمَا يُضيء الزُّجاج (لسان العرب لابن منظور(١/٥٠٠)

٤ أخرجه أحمد في المسند (٦/٣٧١/ح٣٨٢٠) وأبو يعلى في مسنده ٠٤/٤٥٠/ح٥٢٧٩) وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة باب وصف هذه الأمة يوم القيامة بآثار وضوئهم في الدنيا (٣/٣٢٣/ح١٠٤٧) وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطهارات، باب في المحافظة على الوضوء وفضله (١/١٥/ح٤٠)

٥ تقريب التهذيب (٢/٥٦٠/ت٦٦٤٤)

٦ المرجع السابق (٢/٦٣٦/ت٧٥٨٠)

٣-حماد بن سلمة: حماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين.[١]

٤-عاصم: سبق ترجمته ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-زر بن حبيش: سبق ترجمته ص١٤، وهو ثقة.

٦-عبد الله بن مسعود: الصحابي الجليل، سبق ترجمته ص١٢.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عاصم بن أبي النجود وهو صدوق له أوهام ، ، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم وبقية رجاله ثقات.

الحديث الرابع: أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسنتها، باب الوضوء من النوم (٢٠٩/١/ح٤٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا، أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ»[٢]

التعليق على الحديث

قال الطحاوي: فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا قَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّ النَّوْمَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ بِأَيِّ حَالٍ مَا كَانَ ، فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ: أَنَّهُ قَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ النَّوْمُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ اسْتِطْلَاقُ الْوِكَاءِ ، وَاسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ حَتَّى يَتَّفِقَ هَذَا الْأَثَرُ وَالْآثَارُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَهُ، وَلَا يُضَادُّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ مَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي زَمَنِهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ فِي ذَلِكَ.[٣]

---

١ نفس المرجع (١٣٨/١/ت١٥٥٨)

٢ سبق تخريجه في ص١٧

٣ شرح مشكل الاثار للطحاوي (٦٢/٩)

دراسة الإسناد:

١-أبو بكر بن أبي شيبة: سبق ترجمته في ص٤٣ وهو ثقة.

٢-سفيان بن عيينة: سبق ترجمته في ص١٩ وهو ثقة.

٣-عاصم: ابن أبي النجود، سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٤-زر بن حبيش: سبق ترجمته في ص١٤ وهو ثقة.

٥-عبد الله بن مسعود: الصحابي الجليل، سبق ترجمته في ص١٢.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجه حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الخامس: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في إذا أخروا الصلاة عن وقتها (١/٤٧٥/ح١٢٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً»[1]

دراسة الإسناد:

١-محمد بن الصباح: ابن سفيان الجرجرائي بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة أبو جعفر التاجر صدوق من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين.[2]

٢-أبو بكر بن عياش: سبق ترجمته في ص١٩ وهو ثقة.

٣-عاصم: ابن أبي النجود، سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٤-زر: ابن حبيش، سبق ترجمته ص١٤، وهو ثقة.

---

١ سبق تخريجه في ص٣١

٢ تقريب التهذيب (٢/٥٢٤/ت٦٢٠٧)

٥- ابن مسعود: الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، سبق ص١٢.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم، ومحمد بن الصباح صدوق وبقية رجاله ثقات.

الحديث السادس: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام، باب ما جاء في تأخير السحور(٢/٩٦/ح١٦٩٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «تَسَحَّرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ النَّهَارُ، إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ»[١]

دراسة الإسناد:

١-علي بن محمد: ابن إسحاق الطنافسي بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة ثقة عابد من العاشرة مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين ومائتين.[٢]

٢-أبو بكر بن عياش: سبق ترجمته في ص١٩ وهو ثقة.

٣-عاصم: ابن أبي النجود، سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٤-زر: هو ابن حبيش، سبق ترجمته ص١٤، وهو ثقة.

٥-حذيفة بن اليمان: الصحابي الجليل، سبق ص٢٣.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الاسناد حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث السابع: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام، باب في صيام يوم الجمعة (٢/١٠٧/ح١٧٢٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا

---

١ أخرجه النسائي في سننه كتاب الصيام باب تأخير السحور وذكر الاختلاف على زر فيه (٤/١٤٥/ح٢١٤٨)

٢ تقريب التهذيب (١/٤١٨/ت٤٩٤١)

أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «قَلَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[١]

دراسة الإسناد:

١-إسحاق بن منصور: ابن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي، ثقة ثبت من الحادية عشرة مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.[٢]

٢-أبو داود: الطيالسي سبق ترجمته في ص١٦، وهو ثقة.

٣-شيبان: ابن عبد الرحمن النحوي، سبق ص١٦ وهو ثقة.

٤-عاصم: ابن ابي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-زر: ابن حبيش، سبق ترجمته في ص١٤ وهو ثقة.

٦-عبد الله بن مسعود: الصحابي الجليل سبق ص١٢.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عاصم صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثامن: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها (٣/٤٤٧/ح٤٠٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابًا مَفْتُوحًا، عَرْضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْبَابُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ نَحْوِهِ، لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا»[٣]

---

١ أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الصوم باب ما جاء في صوم يوم الجمعة (٣/٧٤/ح٧٤٢) وقال: حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

٢ تقريب التهذيب(١/٤٥/ت٤١٤)

٣ أخرجه الترمذي في الجامع (السنن) كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (٥/٣٦٦/ح٣٥٣٥و٣٥٣٦) في حديث طويل، وقال هذا حديث حسن صحيح. وأحمد في المسند (٣٠/٢٤/ح١٨١٠٠)

دراسة الإسناد:

١-أبو بكر بن أبي شيبة: سبق ترجمته في ص٤٣ وهو ثقة.

٢-عبيد الله بن موسى: ابن أبي المختار بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح.[١]

٣-إسرائيل: ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها.[٢]

٤-عاصم: ابن ابي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-زر: ابن حبيش، سبق ترجمته في ص١٤ وهو ثقة.

٦-صفوان بن عسال: المرادي: صحابي جليل، سكن الكوفة، وغزا مع النَّبِيّ ﷺ ثنتي عشرة غزوة.[٣]

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات.

الحديث التاسع: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسنتها، باب ما جاء في البول قائما (١/١٥٨/ح٣٠٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا» قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ عَاصِمٌ يوْمئذٍ، وَهَذَا الْأَعْمَشُ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ،

١ تقريب التهذيب (١/٣٨١/ت٤٤٧٧)

٢ المرجع السابق (١/٤٧/ت٤٣٤)

٣ أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/٢٨)

وَمَا حَفِظَهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ مَنْصُورًا، فَحَدَّثَنِيهِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا»

قوله: (أتى سباطة قوم فبال قائما) السُّبَاطَةُ والكُناسةُ: الموضعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ الترابُ وَالْأَوْسَاخُ وَمَا يُكْنَس مِنَ المَنازل. وَقِيلَ هِيَ الكُناسة نفْسُها. وإضافتُها إِلَى القَوم إضافةُ تَخْصِيصٍ لَا مِلْك؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتاً مُباحة. وَأَمَّا قَوْلُهُ: قَائِمًا، فَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا للقُعود؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السُّبَاطَةِ أَنْ لَا يَكُونُ موضِعُها مُسْتويا. وَقِيلَ لمرَض منَعَه عَنِ القُعود. وَقِيلَ فَعَلَهُ للتَّداوي مِنْ وَجَع الصُّلب؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتداوَوْن بِذَلِكَ. وَفِيهِ «أَنَّ مُدافَعة البَول مكروهةٌ، لِأَنَّهُ بَالَ قَائِمًا فِي السُّبَاطَةِ وَلَمْ يُؤَخّره» [1]

دراسة الإسناد:

١-إسحاق بن منصور: ابن بهرام الكوسج سبق ص٤٦ وهو ثقة.

٢-أبو داود: الطيالسي، سبق ترجمته في ص١٦، وهو ثقة.

٣-شعبة: ابن الحجاج، سبق ترجمته في ص٢٩ وهو ثقة.

٤-عاصم: ابن ابي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-أبو وائل: شقيق بن سلمة، سبق ترجمته في ص١٢ وهو ثقة.

٦-حذيفة: ابن اليمان الصحابي الجليل، سبق ترجمته في ص٢٣.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجه حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

وقال الترمذي في العلل الكبير[2]: بعد ذكره لهذا الحديث: قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُ مَنْصُورًا فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ أَبُو

١ النهاية في غريب الحديث والأثر (/٣٣٥)

٢ العلل الكبير للترمذي (١/٢٧/ح٧)

عِيسَى: وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ عَاصِمٍ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ[1]

الحديث العاشر: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب التجارات، باب ما لا يحل بيعه (٢/٢٧٢/ح٢١٦٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ[2]، وَعَنْ شِرَائِهِنَّ، وَعَنْ كَسْبِهِنَّ، وَعَنْ أَكْلِ أَثْمَانِهِنَّ»[3]

دراسة الإسناد:

١-أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.[4]

٢-هاشم بن القاسم: ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون.[5]

٣-أبو جعفر الرازي: التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبد الله ابن ماهان وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري

---

١ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطهارة باب البول قائما وقاعدا (١/٦٥/ح٢٢٤)من طريق الأعمش عن ابي وائل عن حذيفة، وفي باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط حديث(٢٢٥) من طريق منصور عن أبي وائل عن حذيفة.

٢ المغنيات: أَي الْإِمَاءِ المُغَنّيات (النهاية في غريب الحديث ٤/١٣٥)

٣ أخرجه الترمذي في الجامع(السنن) كتاب البيوع باب ما جاء في كراهية بيع المغنيات، (٣/٣٧٤/ ح١٢٨٢) وقال: حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ وَضَعَّفَهُ وَهُوَ شَامِيٌّ.

٤ تقريب التهذيب (١/٢١/ ت١١٦)

٥ سير أعلام النبلاء (٩/٥٤٥) والتقريب (٢/٦٣٢/ت٧٥٣٦)

صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين.[١]

٤-عاصم: ابن أبي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-أبو المهلب: مطرح بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وكسر ثالثه ثم مهملة ابن يزيد أبو المهلب الكوفي نزل الشام يقال هو الأسدي ومنهم من غاير بينهما ضعيف من السادسة.[٢]

٦-عبيد الله بن زحر الإفريقي: بفتح الزاي وسكون المهملة الضمري مولاهم الإفريقي صدوق يخطئ[٣] من السادسة.

٧-أبوأمامة: أسعد بن زرارة الأنصاري الخزرجي ثُمَّ من بني مالك بن النجار، شهد العقبتين الأولى والثانية، وهو أحد النقباء، وهو أول من قدم إلى المدينة بالإسلام هُوَ وذكوان بن عبد قيس فِي قول الواقدي، ومات فِي شوال عَلَى رأس تسعة أشهر من الهجرة قبل بدر.[٤]

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجه ضعيف، فيه أبو المهلب وهو ضعيف، وفيه عبيد الله بن زحر وهو يرسل عن أبي أمامة، وعند الترمذي الحديث مروي عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة، وعلي بن يزيد هذا ضعيف من السادسة[٥]فالحديث ضعيف.

الحديث الحادي عشر: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصلاة والسنة فيها، باب المصلي يتنخم (١/٣٩٥/ح١٠٢٣) حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ،

١ تقريب التهذيب (٢/٧٠٦/ت٨٣٠٠)

٢ تقريب التهذيب (٢/٥٨٧/ت٦٩٧٥) والكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٧٤٨)

٣ تقريب التهذيب (١/٣٧٦/ت٤٤٢٠)

٤ أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ١٢٨٠/ت٥٦٩٥)

٥ تقريب التهذيب(١/٤٢٠/ت٤٩٦٧)

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رِبْعِيٍّ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَبَثُ لَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ»

دراسة الإسناد:

١-هناد بن السري: سبق ترجمته في ص١٤ وهو ثقة.

عبد الله بن عامر: ابن زرارة، الحضرمي مولاهم أبو محمد الكوفي صدوق من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.[١]

٣-أبو بكر بن عياش: سبق ترجمته في ص١٤ وهو ثقة.

٤-عاصم: ابن أبي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-أبو وائل: شقيق بن سلمة سبق ترجمته في ص١٢ وهو ثقة.

٦حذيفة: الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان، سبق ترجمته في ص٢٣.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجه حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الثاني عشر: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم ظلما (٢/٤٣٨/ح٢٦١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْأَزْهَرِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ»[٢]

دراسة الإسناد:

---

١ تقريب التهذيب (١/٢٩٥/ت٣٤٩٢)

٢ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب القصاص يوم القيامة (١/١٣٨٨/ح٦٥٣٣) والترمذي في الجامع (السنن) كتاب الديات، باب الحكم في الدماء (٣/٤٣٨/ح١٣٩٦) وقال: حديث عبد الله حديث حسن صحيح. والنسائي في سننه كتاب تحريم الدم باب تعظيم الدم (٧/٨٧/ح٣٩٩٩)

١- سعيد بن يحي بن الأزهر بن نجيح الواسطي أبو عثمان وقد ينسب إلى جده ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين.[١]

٢-إسحاق بن يوسف الأزرق: سبق ترجمته في ص٢٥ وهو ثقة.

٣-شريك بن عبد الله القاضي سبق ترجمته في ص٢٥ وهو صدوق يخطئ كثيرا.

٤-عاصم: ابن أبي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

٥-أبو وائل: شقيق بن سلمة سبق ترجمته في ص١٢ وهو ثقة.

٦-عبد الله بن مسعود: الصحابي الجليل سبق ترجمته في ص١٢.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجه حسن في اسناده شريك بن عبد الله القاضي وهو صدوق يخطئ كثيرا، وفيه عاصم بن أبي النجود وهو صدوق له أوهام فالحديث حسن ولكن للحديث متابع عند البخاري[٢]، فالحديث صحيح لغيره.

الحديث الثالث عشر: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب تعبير الرؤيا، باب تعبير الرؤيا (٣/٣٨٣/ح٣٩٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى شِيَخَةٍ [٣]فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا لَهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَقَامَ خَلْفَ سَارِيَةٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ كَذَا، وَكَذَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْجَنَّةُ لِلَّهِ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ، وَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ

---

١ تقريب التهذيب (١/٢١٤/ت٢٤٨٨)

٢ سبق تخريجه في ص٤٧

٣ الشيخة: جمع شيخ، والشيْخُ: الَّذِي استبانتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشيبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلى آخِرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إحدى وَخَمْسِينَ إِلى آخِرِ عُمْرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلى الثَّمَانِينَ، (لسان العرب(٥/٢٤٥/ مادة شيخ)

رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ ، رُؤْيَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلًا أَتَانِي، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَسَلَكَ بِي فِي نَهْجٍ عَظِيمٍ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ طَرِيقٌ عَلَى يَسَارِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ طَرِيقٌ عَنْ يَمِينِي، فَسَلَكْتُهَا، حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ زَلَقٍ[1] فَأَخَذَ بِيَدِي، فَزَجَّلَ بِي[2]، فَإِذَا أَنَا عَلَى ذُرْوَتِهِ، فَلَمْ أَتَقَارَّ[3]، وَلَمْ أَتَمَاسَكْ، وَإِذَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي ذُرْوَتِهِ حَلْقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَّلَ بِي، حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَالَ: اسْتَمْسِكْ. قُلْتُ: نَعَمْ، فَضَرَبَ الْعَمُودَ بِرِجْلِهِ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَالَ: قَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: «رَأَيْتَ خَيْرًا، أَمَّا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ، فَالْمَحْشَرُ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عُرِضَتْ عَنْ يَسَارِكَ، فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ، وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عُرِضَتْ عَنْ يَمِينِكَ، فَطَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الْجَبَلُ الزَّلَقُ، فَمَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا، فَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّى تَمُوتَ» ، فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ)[4]

دراسة الإسناد:

١- أبو بكر بن أبي شيبة: سبق ترجمته في ص٤٣ وهو ثقة.

٢-الحسن بن موسى الأشيب: سبق ترجمته في ص٢٩ وهو ثقة.

٣-حماد بن سلمة: سبق ترجمته في ص١٦ وهو ثقة.

٤-عاصم بن بهدلة: ابن أبي النجود سبق ترجمته في ص١٢ وهو صدوق له أوهام.

---

١ زَلَقٌ وزَلِقٌ ومَزْلَق: لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا قَدَمٌ، (لسان العرب لابن منظور ٣٩٣/٤/ مادة زلق)

٢ أي رماني ودفع بي (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٩٧/٢/ مادة زجل)

٣ أتقار: أي لم أسكن ولم أتحرك، (المرجع السابق ٣٨/٤/ مادة قرر)

٤ اخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الإيمان والرؤيا باب ما قالو فيما يخبره النبي ﷺ من الرؤيا (١٧٨/٦/ح٣٠٤٨٧)

٥-المسيب بن رافع: الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة من الرابعة مات سنة خمس ومائة.[١]

٦-خرشة بن الحر: خرشة بفتحات والشين معجمة ابن الحر بضم المهملة الفزاري كان يتيما في حجر عمر قال أبو داود له صحبة وقال العجلي ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة أربع وسبعين.[٢]

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجة حسن فيه عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث ليس من أوهام عاصم.

الحديث الرابع عشر: أخرجه ابن ماجه في المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/١٢٦/ح٢٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ أُنْبِطُ الْعِلْمَ قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ) [٣].

دراسة الاسناد:

١ محمد بن يحي: ابن عبد الله ابن خالد ابن فارس ابن ذؤيب الذهلي النيسابوري [الزهري] ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة.[٤]

---

١ تقريب التهذيب (٢م٥٨٥/ت٦٩٤٦)

٢ المرجع السابق (١/١٥٥/ت١٧٦٦)

٣ أخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء باب الدليل على أن لابس أحد الخفين قبل غسل كلا الرجلين (١/٩٧/ح١٩٣)

٤ تقريب التهذيب (٢/٥٦٠/ت٦٦٤٤)

٢ عبد الرزاق: ابن همام ابن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون.[١]

٣-معمر: ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.[٢]

٤-عاصم- زر: سبق ترجمتهم في ص١٢و١٤

٥صفوان بن عسال: صحابي جليل، سبق في ص٢٠.

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجه ضعيف فيه معمر بن راشد وروايته عن عاصم مضطربة[٣] إلا أنه تابعه سفيان بن عيينة وحماد بن زيد عن عاصم[٤] فالحديث حسن لغيره،

الحديث الخامس عشر: أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجهاد، باب الرايات والألوية (٢/٥١٧/ح٢٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا عَلَى الْمِنْبَرِ، وَبِلَالٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَقَلِّدٌ سَيْفًا، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ» ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ "[٥]

---

١ المرجع السابق (١/٣٥٥/ ت٤١٨٥)

٢ نفس المرجع (٢/٥٩٦/ت٧٠٨٧)

٣ تهذيب التهذيب (٨/٢٨٤)

٤ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسنتها، باب الوضوء من النوم (١/٢٠٩/ح٤٧٨) ، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء باب الوضوء من الغائط والبول (١/١٣/ح١٧) من طريق سفيان بن عينة وحماد بن زيدعن عاصم به.

٥ أخرجه الترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الذاريات (٥/٢٢٩/ح٣٢٧٣) من =

دراسة إسناد ابن ماجه:

١- أبو بكر بن أبي شيبة: سبق ترجمته في ص٤٣، وهو ثقة.

٢- أبو بكر بن عياش: سبق ترجمته في ص١٤، وهو ثقة.

٣ عاصم: ابن أبي النجود، سبق ترجمته في ص١٢، وهو صدوق له أوهام.

٤- الحارث بن حسان: البكري ويقال اسمه حريث [ويقال: الحارث بن يزيد] صحابي له وفادة ونزل البادية وكان يقدم الكوفة.[1]

الحكم على الحديث: الحديث بإسناده عند ابن ماجه منقطع، فعاصم لم يلق الحارث بن حسان[2]، وقد أخرج الحديث الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الذاريات (٥/٢٢٩/ح٣٢٧٣) من طريق عاصم عن أبي وائل عن رجل من ربيعة به، وحديث٣٢٧٤- من طريق عاصم عن أبي وائل عن الحارث بن حسان به. وأحمد في المسند (٢٥/٣٠٤/ح١٥٩٣٥) من طريق عاصم عن ابي وائل عن الحارث به. فالحديث حسن لغيره.

=

طريق عاصم عن أبي وائل عن رجل من ربيعة به، وحديث٣٢٧٤- من طريق عاصم عن أبي وائل عن الحارث بن حسان به. وأحمد في المسند (٢٥/٣٠٤/ح١٥٩٣٥) من طريق عاصم عن ابي وائل عن الحارث به.

١ أسد الغابة (١/٥٩٩/ت٧٩٦) وتقريب التهذيب (١/٩٧/ت١٠٦٤)

٢ تهذيب التهذيب (٢/١١٠)

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا : مرويات عاصم بن أبي النجود في الكتب الستة جمعا ودراسة وتخريجا، تبين لنا ما يأتي:

١. الإمام عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي القارئ من أعلام القرآن والقراءات الذين روي عنهم الإمام حفص هذه القراءة التي عرفت في الدنيا كلها برواية حفص عن عاصم، وهو أحد القراء السبعة.
٢. الإمام عاصم بن أبي النجود قد أدرك عدداً من الصحابة، إلا أنه لم ير أحداً منهم، وكان من الطبقة الثانية بالكوفة بعد التابعين وقد تكلم فيه بعض علماء الجرح والتعديل من حيث روايته للحديث، فمنهم من وثقه، ومنهم من قال بأنه يخطئ، ومنهم من ضعف حديثه، ومنهم من قال بأن حديثه معل.
٣. روى عن عاصم بن أبي النجود: الثقات الأثبات، والضعفاء والمتروكين، والمجاهيل، فلم يترك أحد الرواية عنه.
٤. القول الفصل في عاصم بن أبي النجود أنه صدوق له أوهام، فحديثه حسن.
٥. لم يخرج البخاري ومسلم لعاصم منفردا بل أخرجا له مقرونا بعبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز، الكوفي، وهو(ثقة من الرابعة) فكأنهما لم يرتضيا به منفردا، وهذا هو المقصود بقول ابن حجر حين ترجم لعاصم بن أبي النجود في التقريب: حديثه في الصحيحين مقرون.
٦. معظم مرويات عاصم بن أبي النجود في السنن الأربعة عن زر بن حبيش، وأبي وائل شقيق بن سلمة.
٧. عدد المرويات التي جمعتها في البحث خمس وخمسون حديثا، حديثان في البخاري ومسلم، وعشر أحاديث في سنن أبي داود، وأحد عشر حديثا في سنن النسائي، وسبعة عشر حديثا في جامع الترمذي، وخمسة عشر حديثا في سنن ابن ماجه.
٨. عدد أحاديث عاصم بن أبي النجود في الكتب الستة (٥٥) حديثا، حديثان صحيحان، وسبعة أحاديث صحيح لغيره، وأربع وثلاثون حديثا حسنة، وأربعة أحاديث حسن لغيره، وثمانية أحاديث ضعيف.

فهرس المراجع والمصادر

- أحاديث معلة ظاهرها الصحة لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ط: دار الآثار للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ، ط: دار ابن حزم بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.
- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) ت: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م
- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ) ت: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ط: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض –المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة٨٥٢هـ، ت: خيري سعيد، ط: المكتبة التوفيقية القاهرة–مصر.
- تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ) ط: دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) ت: د. الحسين آيت سعيد، ط: دار طيبة – الرياض الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) ط دار الكتب العلمية – بيروت.

- تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ط دار الفكر النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ط دار الفكر النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ت: د. بشار عواد معروف ط: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
- الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ط وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) ت: حمدي عبد المجيد السلفي ط: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
- جامع الترمذي لمحمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ط دار الحديث القاهرة –الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ت: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس ط: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، ط: دار الأرقم، بيروت لبنان.

- الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، ط: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ -١٩٥٢م.
- السنة لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) ت: محمد ناصر الدين الألباني
- سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ط دار الحديث القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث بن اساق بن بشير الأزدي السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ ط دار الحديث -القاهرة -١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- سنن الدارمي للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥هـ ت/ فؤاد أحمد زمرلي، ط دار الريان للتراث الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
- السنن الصغرى للنسائي طبعة مكتبة المطبوعات الإسلامية-حلب-الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ط: كتب خانه جميلي – لاهو، باكستان الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة.
- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ، ١٤٩٤ م.

- صحيح ابن حبان (الإحسان) لمحمد بن حبان أبو حاتم البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ ط مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) ت: د. محمد مصطفى الأعظمي ط: المكتب الإسلامي – بيروت.
- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ ط دار الأرقم، بيروت-لبنان.
- صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١هـ بشرح النووي ط دار الخير -دمشق-بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي لأبي بكر ابن العربي المتوفى سنة ط/ المكتبة العلمية.
- علل الترمذي الكبير لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) ت: صبحي السامرائي أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي ط: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، ت: د/ الشحات الطحان، ط: السحار، القاهرة، الطبعة الأولى.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥م.

- عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد أشرف بن أمير شرف الحق الصديق الأعظمي المتوفى سنة ١٣٢٩هـ ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) ط: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، ط: دار المعرفة –بيروت ١٣٧٩هـ ت محمد فؤاد عبد الباقي.
- لسان العرب لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ ط دار صادر بيروت الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥هـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- مسند أبي داود الطيالسي لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ) ت: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ط: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- مسند أبي يعلى الموصلي المتوفى سنة٣٠٧هـ، ت/حسين سليم أسد، ط/ دار المأمون للتراث دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخارلأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) ط: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- المسند لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) ت: حسن حبيب الرحمن الأعظمي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

- المسند لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المتوفى سنة ٢٤١هـ ط مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجة للسيوطي، طبعة قديمي كتب خانة- كراتشي.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس شهاب الدين البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠هـ ت/محمد المتقي الكشناوي، ط دار العربية بيروت الطبعة الثانية.
- المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) ت: كمال يوسف الحوت، ط: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- المصنف للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني المتوفى سنة ٢١١هـ ت/ أيمن نصر الدين الأزهري، ط/ دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.
- المعجم الأوسط للطبراني، ت/طارق بن عوض بن محمد، ط/ دار الحرمين القاهرة.
- المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني المتوفى سنة٣٦٠هـ ت-حمدي عبد المجيد السلفي، ط: مكتبة ابن تيمية-القاهرة، الطبعة الثانية.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك ابن الأثير الجذري المتوفى سنة ٦٠٦هـ ط المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م ت طاهر أحمد الزاوي.

–